تصاعد المطالب الشعبية و«الدولية» بفتح مطار صنعاء

المدفعية السعودية تقتل مواطناً بصعدة و372 خرقاً في الحديدة

العدو الصهيوني يصعد انتهاكاته ضد الفلسطينيين والمقاومة تحذر: لن نقف مكتوفين

الأحد
12 سبتمبر 2021م

5 صفر 1443هـ
العدد (1231)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

20 عاماً على «مسرحية» 11 سبتمبر وذرائع احتلال المنطقة:

عقدان من الغطرسة الأمريكية المدمرة يفضحان «أم الإرهاب»

القوات المسلحة تكشف تفاصيل «المرحلة الثالثة»:

تحرير 1200 كيلومتر مربع في «رحبة» و«ماهلية» والتقدم نحو «جبل مراد»

مصرع وإصابة 151 مرتزقاً وأسر آخرين وتدمير واغتنام عشرات الآليات

484 غارة جوية حاولت إعاقة التقدم وفشلت

ماضون في تنفيذ وعود قائد الثورة وتحرير كل أراضي البلد

نثمن دور قبائل مأرب في معركة التحرير والاستقلال

«النصر المبين» في مأرب

بن حبتور:

■ «21 سبتمبر» هي الثورة التحرّرية الأولى والقريبة من هموم وتطلعات الشعب

■ صنعاء تتمسك بخيار الدولة اليمنية الواحدة الحرة المستقلة وعلى المبعوث فهم ذلك

الفريق الرويشان:

■ الثورة حرّرت اليمن من الوصاية واستعادت حريته واستقلاله وصنعت ملحمة غير مسبوقة تاريخياً

■ المبعوث الأممي الجديد معني بالحياد والتحرر من ضغط الدول الكبرى

حكومة الإنقاذ الوطني تطلق فعاليات العيد السابع للثورة الفتية بفعالية خطابية سياسية

المسيرة : خاص:

استعداداً للأعياد الوطنية الخالدة سبتمبر وأُكتوبر، دشّنت حكومة الإنقاذ الوطني، أمس السبت، فعالياتِ العيد الوطني السابع لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة، بحضور مسؤولي الدولة يتقدمهم رئيس الوزراء ونوابه.

وفي الفعالية التي أُقيمت في العاصمة صنعاء بحضور نائبَي رئيسَي مجلسي النواب والشورى، أكّد رئيسُ حكومة الإنقاذ الوطني، الدكتور عبد العزيز بن حبتور، أن ذكرى ثورة الـ ٢١ من سبتمبر مناسبةٌ هامةٌ في تاريخ شعبنا اليمني وهي من رسمت معالم الطريق نحو المستقبل.

ونوّه بن حبتور إلى أن «ثورة الـ ٢١ من سبتمبر هي الثورة التحرّرية الأولى والقريبة من هموم وتطلعات الشعب اليمني».

وقال رئيس الوزراء إنه «منذ أن جاءت ثورة الـ ٢١ من سبتمبر غضب عليها المتنفّذون في العالم، على رأسهم أمريكا والصهيونية وشُن عليها العدوان الغاشم».

وأكّد أن «من يواجه شعبنا وثورتنا سنواجِهُه بكل ما بأيدينا وسنرد بنفس اللغة التي يمارسونها معنا».

وفي حديثه عن جهود السلام والمساعي الأممية الجامدة، قال رئيس الوزراء في تصريحات للمسيرة: إن هانس غروندبيرغ معنيٌّ بالتحرّر من العقد التي توضع لأي مبعوث جديد وبتجاوز قرارات مجلس الأمن الخاطئة.

وخاطَبَ المبعوثَ الأممي الجديدَ بالقول: «الحربُ مع السعوديّة والإمارات التي تنطلق من أراضيها الطائرات التي تقتل الشعب اليمني».

وأكّد أن صنعاء تمسكت بخيار الدولة اليمنية الواحدة واستقلال القرار والهُـوِيَّة وعدم التفريط بسيادتها، «وعلى المبعوث الجديد أن يستوعب كُـلّ ذلك».

واختتم بن حبتور حديثه بالقول: إذَا كرّر المبعوث الأممي الجديد ذات الأسطوانة التي يجرى ترديدها حول الحرب في اليمن منذ ٧ سنوات فلن يصل إلى حَـلّ.

من جهته، أكّد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق جلال الرويشان، أن ثورة الـ ٢١ من سبتمبر صنعت ملحمة شعبيّة ووطنية غير مسبوقة في التاريخ الماضي والمعاصر.

ونوّه الرويشان إلى أن الثورةَ جاءت لتواجه وتقاوم العداء والتكالب الدولي والإقليمي وقد برز ذلك بوضوح في العدوان الغاشم على اليمن.

وأشَـارَ إلى أن أهميّة الاحتفال بثورة ٢١ سبتمبر تكمن في كونها أتت في تاريخ مفصلي وشكلت محطة تحول مهمة طوى خلالها اليمنيون مرحلة من الظلم والعمالة والوصاية الأجنبية.

ونـوّه إلى أن من أهم إنجازات الثورة تحرّر اليمن من الوصاية واستعادة حقه في الحرية والاستقلال.

ولم يغفل الفريق الرويشان الحديث عن الدور الأممي، حَيثُ أكّد في تصريحات لـ «المسيرة» أن «إحاطة غروندبيرغ تتحدث عن طرف هو الذي يفرض الحرب والحصار وكأنه المظلوم».

وقال الفريق الرويشان: إن «الآلية الأممية للتعامل مع العدوان على اليمن أضحت مستهلكة وغير مجدية، لن تحقّق السلام أَو توقف الحرب وترفع الحصار».

وأكّد أن المبعوث الأممي الجديد معني بالحياد والتحرّر من ضغط الدول الكبرى.

يُشارُ إلى أن الشعب اليمني يستعد للاحتفاء بالعيد السابع لثورته النضالية الخالدة التي أزاحت سطوة قوى الهيمنة والطغيان، وكسرت كلمة قوى الوصاية والاحتلال.

باركت تطهير ماهلية ورحبة وأكّدت أن معارك التحرير مكسب وطني وتاريخي:

قيادة مأرب تدعو أحرار المحافظة لاستكمال تحرير ما تبقى من المديريات المحتلّة

المسيرة : متابعات:

أكّدت قيادةُ السلطة المحلية بمحافظة مأرب أن تحريرَ أغلبِ مديريات المحافظة من دنس الاحتلال ومرتزِقته، يعد انتصاراً تاريخيًّا ومكسباً كَبيراً لأبناء مأرب والشعب اليمني، الذين يخوضون للعام السابع على التوالي معركة وطنية في مواجهة قوى العدوان والارتزاق.

وفي بيان لها باركت السلطة المحلية بمحافظة مأرب، الانتصاراتِ التي حقّقتها القوات المسلحة ضمن المرحلة الثالثة من عملية النصر المبين، والتي تكللت بتحرير مديريتَي ماهلية ورحبة، مشيرةً إلى الجهود التي تبذلها السلطة المحلية بالمحافظة لتطبيع الأوضاع في المديريات المحرّرة، وتوفير الخدمات وإعادة النازحين لمناطقهم وتأمين الممتلكات العامة والخَاصَّة، رغم استمرار القصف الهستيري لطيران العدوان على القرى والمناطق المأهولة بالسكان.

ونوّهت قيادة السلطة المحلية، إلى التضحيات الكبيرة التي يقدمها أبطال القوات المسلحة والأمن وأبناء قبائل مأرب الأبية، لتحرير المحافظة من دَنَسِ الاحتلال ومرتزِقته، مؤكّدة أن هذه التضحيات سيسجلها التاريخ في أنصع صفحاته.

وأهاب البيان، بقبائلِ مأرب الأبية وأبناء الشعب اليمني، المساهَمةَ في معركة التحرّر والاستقلال واستكمال تحرير ما تبقى من المحافظة وكامل تراب الوطن ليكون حراً مستقلاً لا يخضع لأي احتلال أو وصاية.

وجدّدت قيادة السلطة المحلية باسم جميع الأحرار من قبائل مأرب، العهد لقيادة الثورة بمواصلة التصدي للعدوان وتحرير كامل مناطق المحافظة التي لا تزال تحت سيطرة تحالف العدوان.

العدوان وأدواته يرتكبون 372 خرقاً في الحديدة بمشاركة الطيران:

استشهاد مواطن بقصف الجيش السعوديّ على منبه بصعدة

المسيرة : صعدة:

واصل النظامُ السعوديُّ جرائمَه الوحشية بحق المدنيين في محافظة صعدة، وذلك من خلال القصف المدفعي العشوائي على المناطق الحدودية الآهلة بالسكان والتي أسفرت عن استشهاد مواطن خلال الأربعة والعشرين الساعة الماضية.

وقال مصدر محلي لصحيفة المسيرة: إن مواطناً استشهد، أمس السبت، بنيران الجيش السعوديّ غرب مديرية منبه الحدودية بمحافظة صعدة.

وأوضح المصدر أن قواتِ حرس الحدود السعوديّ تواصل استهداف أبناء منطقة آل الشيخ الحدودية في مديرية منبه بالأسلحة الرشاشة، ما أَدَّى إلى استشهاد مواطن.

وأشَـارَ المصدر إلى استمرار قوات حرس الحدود السعوديّ في استهداف المناطق الحدودية بالقصف المدفعي والصاروخي، مخلفة شهداء وجرحى.

إلى ذلك، جددت قوى العدوان وأدواتها في الساحل الغربي انتهاكاتها الفاضحة لاتّفاق الحديدة، بارتكاب مئات الخروقات على مرأى ومسمع من فرق المراقبة الأممية.

وأفَـاد مصدر في غرفة ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان في الحديدة بارتكاب المرتزِقة وأسيادهم لـ٣٧٢ خرقاً في مناطق متفرقة من الحديدة، خلال الـ٢٤ الساعة الماضية بينها محاولة تسلل قرب شارع الخمسين.

وبيّن المصدر أن من بين الخروق غارتين للطيران التجسسي على الجاح وَتحليق ١٨ طائرة تجسسية في أجواء الفازة وحيس والدريهمي والجاح والجبلية والتحيتا، مُضيفاً «من بين الخروقات ٥٥ خرقاً بقصف صاروخي وَمدفعي لعدد ٧٤٩ صاروخاً وَقذيفةً وَ٢٩٨ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة».

وكان أبطال الجيش واللجان الشعبيّة قد تمكّنوا، صباح أمس السبت، من التصدي لمحاولة زحف فاشلة أقدم عليها المرتزِقة في الحديدة قرب شارع الخمسين، في حين يتمادى تحالفُ العدوان وأدواتُه في ارتكاب الخروقات الفاضحة لاتّفاق السويد، وسط جمود وتواطؤ أممي ممنهج، يعيقُ تنفيذَ الخطوات الأولية لتحقيق السلام، وحلحلة الملفات الإنسانية والاقتصادية التي تخفف من معاناة الشعب.

نواب الشعب يدينون جريمة قتل السنباني ويحمّلون المجتمع الدولي مسؤولية جرائم الحصار والعدوان

المسيرة : متابعات:

اعتبر نوابُ الشعب ما تعرّضَ له المغتربُ السنباني من اختطاف وتعذيب، وقتل ونهب لأمواله، جريمةً وحشيةً تتنافى مع قواعدِ وأحكامِ القانونِ الدوليّ الإنساني، واتّفاقيَّاتِ جَنيف، وكافة الأعراف والمواثيق الدولية والإنسانية.

وفي جلسته، أمس، برئاسة الشيخ يحيى علي الراعي، أدان مجلسُ النواب الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها تحالف العدوان وأدواته بحق الشعب اليمني، وآخرها جريمة قتل المغترب عبد الملك السنباني في منطقة طور الباحة بمحافظة لحج، على أيدي مليشيات مسلّحة تابعة لما يسمى المجلس الانتقالي.

وحمّل نواب الشعب العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته والأمم المتحدة والمجتمع الدولي كامل المسؤولية عن هذه الجريمة، وكل الجرائم المرتكبة بحق أبناء اليمن، مطالبين بسرعة فتح كافة المطارات والموانئ اليمنية، وفي مقدمتها مطار صنعاء وموانئ محافظة الحديدة، للتخفيف من معاناة المسافرين وما يلاقونه من ويلات ومعاملات غير إنسانية على أيدي تلك المليشيات والعصابات التابعة لحكومة الفارّ هادي في المحافظات الواقعة تحت سيطرة قوى الاحتلال.

سريع:

- ماضون في تنفيذ وعود قائد الثورة وتحرير كُـلّ أراضي البلد
- نثمِّنُ الدورَ البارزَ لقبائل مأرب في معركة التحرير والاستقلال

القوات المسلحة تكشفُ تفاصيلَ «المرحلة الثالثة»:

- تحريـر 1200 كيلومتـر مربـع بمديريتَي «رحبـة» و «ماهلية» والتقدم نحـو «جبل مراد»
- مصـرع وإصابـة 151 مرتزقـاً وأسـر آخريـن وتدميـر واغتنـام عشـرات الآليـات
- 484 غـارة جـويـة حـاولـت إعـاقـةَ الـتـقـدم وفـشـلـت

«النصر المبين» في مأرب

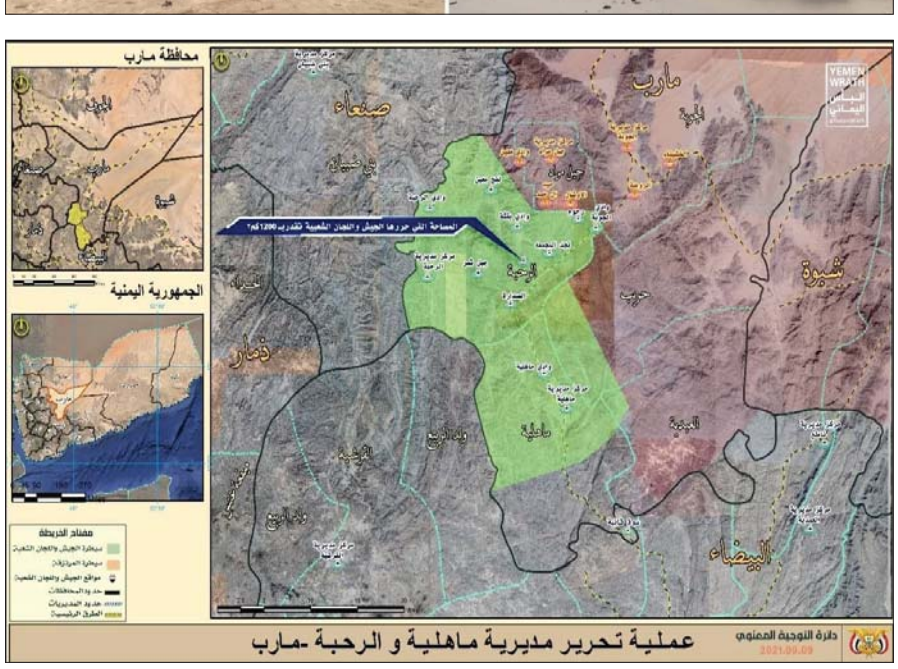

المسيرة : خاص:

كشفت القُـوَّاتُ المسلحة، أمس السبت، تفاصيلَ المرحلة الثالثة من عملية «النصر المبين» الاستراتيجية الكبرى، والتي تكلّلت بتحرير مديريتَي ماهلية ورحبة في محافظة مأرب التي باتت حتمية استكمال تحريرها من الغزاة والمحتلّين أقربَ إلى التحقّق، وبات وضعُ مرتزقة العدوان فيها أكثرَ سوءاً مع تعاظم خسائرهم الميدانية وفشل كُـلّ رهاناتهم على قوى العدوان ورُعاتها في الغرب، أمامَ بسالة وإصرار قوات الجيش واللجان الشعبيّة المسنودة بأحرار وقبائل المحافظة.

العمليةُ التي أعلن عنها المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في إيجاز صحفي، أمس، نُفِّذت وفقَ خطة عسكرية محكمة استفادت من إنجازات سابقة حقّقتها قواتُ الجيش واللجان في محافظة البيضاء؛ مِن أجل إطلاق هجمات واسعة من عدة مسارات على مواقع المرتزِقة.

وبحسب العميد سريع، فَـإنَّ الوحدات القتالية للجيش واللجان، استطاعت وبحرفية عالية تنفيذَ الخطةِ العملياتيةِ بشكل تغلب على تحديات الطبيعة الجغرافية الوعرة والزمن، وجعلها تقتربُ من مركزَي المديريتين بعد ساعات فقط من انطلاق الهجمات، ثم استكمال تحرير المديريتين والانطلاق نحو مواقع المرتزِقة في المناطق المجاورة.

وقد أظهرت المقاطعُ المصورةُ التي وثّقها الإعلام الحربي وعرضها ناطقُ القوات المسلحة، جانباً من تفاصيل المواجهات التي دارت بين قوات الجيش واللجان وقوات مرتزِقة العدوان، حَيثُ تعرضت الأخيرةُ لضربات مكثّفة ومسددة من قبل المجاهدين الذين أظهروا احترافاً كَبيراً كعادتهم في التنسيق بين وحداتهم القتالية، وشجاعةً منقطعةَ النظير في الاقتحام والاشتباك المباشر من مسافة صفر مع العدوّ.

ووثقت المشاهدُ انهياراتِ قواتِ مرتزِقة العدوان التي برغم أنها كانت مدجَّجةً بكافة أنواع السلاح والذخائر، لجأَ عناصرُها إلى الفرارِ راجلين وعلى متن الآليات العسكرية، على وقع التقدم المتسارع للمجاهدين الذين كانت غنائمُهم كبيرةً من العتاد العسكري، وتمكّنوا أيضاً من تدمير عدد من الآليات.

ولم تكن وعورةُ التضاريس وكثافةُ حشود وعتادُ العدوّ هي التحدياتِ الوحيدةَ التي تمكّن أبطالُ الجيشِ واللجانِ الشعبيّة من تجاوُزِها بصورة احترافية ومدهشة خلالَ العملية، إذ أكّد العميدُ يحيى سريع أن طيرانَ العدوانِ شَـنّ ٤٨٤ غارة جوية لإعاقة تقدم المجاهدين، لكن ذلك لم ينجحْ حتى في إبطاء سيرِ العملية، فضلاً عن إيقافها.

وبحسب ناطق القوات المسلحة، فقد بلغت خسائرُ مرتزِقة العدوان خلال العملية ١٥١ قتيلاً وجريحاً، فيما وقع آخرون منهم أسرى بيد المجاهدين خلال عمليات الاقتحام والمطاردة.

ووثّقت عدسةُ الإعلام الحربي عدداً من جثث المرتزِقة الذين سقطوا قتلى خلال العملية، وبينَهم قياداتٌ، كما وثّقت لحظاتِ أسر عدد منهم، في مشاهد أكّدت مجدّدًا على القيم الأخلاقية العالية التي يتحلى بها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة، من خلال التعامل اللائق والإنساني مع أسرى العدوّ.

وأكّد العميد يحيى سريع أن القوات المسلحة عملت بعدَ تحرير المديريتين على تطبيع الحياة فيهما بمشاركة السلطة المحلية الوطنية في المحافظة.

وقد أظهرت مشاهدُ الإعلام الحربي أن قواتِ مرتزِقة العدوان كانت قد تحصنت داخل منازل المدنيين وقراهم وفي المدارس، متسببةً بنزوح الأهالي من مناطقهم، وهو ما يجددُ التأكيدَ على أن تحالفَ العدوّ يعمدُ إلى تشريدِ المواطنين في المناطق التي يسيطر عليها داخل المحافظة؛ مِن أجلِ استثمار ملف «النازحين» دعائيًّا وسياسيًّا وبشكل مضلل.

رسائلُ وأبعادُ العملية

١٢٠٠ كيلو متر مربع هي إجمالي المساحة المحرّرة ضمن المديريتين خلال العملية، وهي مساحةٌ شاسعةٌ، تكشفُ عن ثباتِ مسارِ تطور الاستراتيجيات والتكتيكات القتالية لقوات الجيش واللجان الشعبيّة، والتي بات من أبرز سماتها تحريرُ مناطقَ واسعةٍ في فترات زمنية قياسية.

ويبرز هذا التطور بشكل أوضح من خلال إلحاق هذا الإنجازَ بما تحقّق خلال المرحلتين السابقتين من عملية «النصر المبين» (تحرير الزاهر والصومعة وناطع ونعمان في البيضاء)، حَيثُ يظهر بوضوح أن القوات المسلحة قد أعدت لتحرير المناطق المحتلّة خططاً استراتيجيةً شاملةً تفوقُ حسابات العدوّ، إلى حَـدٍّ أن كُـلّ مرحلة من مراحل هذه الخطط تمثل عملية كبرى بحد ذاتها، كما هو الحال في مراحل عملية «النصر المبين» التي من المرجح أن تستمر بمراحل إضافية.

وتوضح الخرائطُ أن تحرير مديريتَي ماهلية ورحبة يضاعفُ فُرَصَ قوات الجيش واللجان الشعبيّة لتنفيذِ هجماتٍ واسعةٍ على بقية المناطق التي يتواجدُ فيها مرتزِقةُ العدوان في مديريات جبل مراد والجوبة والعبدية وحريب، الأمر الذي من شأنه أن يقوّيَ الطوقَ الذي يفرضه المجاهدون على المرتزِقة في مدينة مأرب، ويُحدِثُ هزاتٍ كبيرةً تزيدُ من سرعة انهيارهم.

ويشير الكشفُ عن تفاصيل تحرير مديريتي «ماهلية» و«رحبة» إلى اكتمال الإعداد لعمليات واسعة لاستكمال تحرير مأرب؛ لأَنَّ القوات المسلحة فضّلت طيلةَ الفترةِ الماضيةِ الإبقاءَ على تفاصيل المواجهات الدائرة في المحافظة طي الكتمان برغم تحقيق إنجازات كبيرة اعترف بها العدوّ نفسه.

وتمثل ملامحُ التطور التكتيكي والقتالي الكبير الذي تكشفه عملية «النصر المبين» بمراحلها الثلاث، دلائلَ واضحةً على قدرة قوات الجيش واللجان الشعبيّة على تنفيذ وعود قائد الثورة الاستثنائية التي جاءت ضمن خطابه الأخير، والتي حرص ناطق القوات المسلحة، أمس، على تأكيد المضي في تنفيذها، وأبرزها تحرير كامل البلد، واستعادة كافة المناطق المحتلّة، وعلى رأسها مأرب.

ويوجه هذا التأكيدُ المرفَّقُ بدليل عملي ميداني، رسائلَ قويةً لكل أطراف العدوّ، ابتداءً بالرُّعاة الدوليين وعلى رأسهم الولايات المتحدة وبريطانيا والأمم المتحدة، إلى النظامين السعوديّ والإماراتي، وُصُـولاً إلى الأدوات المحلية من المرتزِقة والعملاء، ومفاد هذه الرسائل إجمالاً، هو أن كُـلّ الرهانات على تقييد الخيارات العسكرية اليمنية خاسرة.

وقد ترافقت هذه الرسائلُ معَ أُخرى خَاصَّةٍ بالوضع في محافظة مأرب بشكل خاص، حَيثُ أكّد ناطقُ القوات المسلحة، على الدور البارز والمهم لأبناء وقبائل المحافظة في تحرير مناطقهم وفي معركة التحرّر والاستقلال بشكل عام، مُشيراً إلى سقوطِ الدعايات التضليلية التي يحاول العدوّ ومرتزِقته خداعَ أبناء المحافظة بها، والتي تحاولُ إقناعَهم بالقتال في صفوف تحالف العدوان تحتَ ذريعة «الدفاع عن الجمهورية»، إذ أكّد سريع أن «الجمهوريين الحقيقيين في مأرب هم من يعملون اليوم على تحرير كافة أراضي الجمهورية من الغزاة والمحتلّين ومن يقاتل في صفوف المحتلّين والغزاة من مرتزِقة الملكية السعوديّة».

ووجّه ناطقُ القوات المسلحة رسائلَ مباشرةً لمرتزِقة العدوان، تذكّرُهُم بالفشل الذريع الذي حصدوه بعد سبع سنوات من خدمة تحالف العدوان ومساعدته وممارسة الجرائم لمصلحته، موضحًا أن مصيرَهم بعد هذا كله لن يختلفَ عن مصير غيرهم من المرتزِقة الذين خدموا الاحتلال الفرنسي في الجزائر، والأمريكي في أفغانستان، والذين تركتهم قواتُ الاحتلال في آخر المطاف ليواجهوا مصيرَهم المخزيَ والمهينَ أمام الشعب.

وأَضَـافَ محذراً: «اليمنُ الحُـرُّ الأبي الصامد المجاهد لن يقبَلَ بالعملاء والخونة».

بعد مرور 20 عاماً على أحداث الـ 11 من سبتمبر وذرائع احتلال المنطقة:

عقدان من الغطرسة الأمريكية المدمّرة يفضحان «أُمّ الإرهاب»

المسيرة : نوح جلاس

مضى عشرون عاماً على ما يسمى «أحداث الـ ١١ من سبتمبر».. تتوالى الحقائقُ منذ ذلك التاريخ «٢٠٠١»، والتي تثبت هندسةَ الولايات المتحدة الأمريكية لتلك الأحداث؛ بغية تحقيق عدد من الأهداف، تجلَّت في صناعة الأدوات التكفيرية في بلدان العالم العربي والإسلامي، وتبرير احتلال القوات العسكرية الأمريكية للعديد من الدول العربية والإسلامية وبسط النفوذ في البر والبحر والجو واستباحة منطقة الشرق الأوسط بالطول والعرض، وارتكاب أبشع الجرائم في العراق وسوريا وأفغانستان، وأخيرًا اليمن، وما يجري في البلدان الأُخرى التي وطأتها «الأقدامُ الأمريكية»، سواءً بشكل مباشر عن طريق القوات والمعدات العسكرية، أو بصورة غير مباشرة عن طريق الأوراق التكفيرية والقوات العميلة والمرتزقة.

ومع انتهاء العقد الثاني من عمر تلك الأحداث، تعيدُ صحيفةُ «المسيرة» التذكيرَ بالسيناريوهات والأكاذيب الأمريكية، وما دمغتها من حقائقَ ودراساتٍ ودلائلَ تشيرُ في مجملها إلى وقوفِ واشنطن بطرق مباشرة وغير مباشرة في اختلاق تلك الأحداث، تمهيداً لاحتلال الشرق الأوسط، انطلاقاً من قاعدة جورج دبليو بوش «من ليس معنا فهو ضدنا»، وما تلاها من ركوع زعماء الأنظمة العميلة للقاعدة الأمريكية وجعل البلدان التي يحكمونها ساحةَ حرب مفتوحةً لأمريكا مع «صبيانها» العملاء، نحو تبرير الاحتلال للمنطقة.

وبالحديث عن الرواية الرسمية الأمريكية، «فَإنَّ ١٩ شخصاً من عناصر تنظيم القاعدة نفذوا الهجمات، حَيثُ شكّل منفذو هذه العملية ٤ مجموعات للتنفيذ، ضمّ كُلّ منها شخصاً تلقى دروساً في معاهد الملاحة الجوية الأمريكية، ونفذوا الهجوم باختطاف طائرات مدنية تجارية، وتوجيهها؛ لكي تصطدم بأهداف محدّدة»، وقد أُثيرت الكثيرُ من التساؤلات حول الحادثة وكيف تمت بطيران مدني، فالإنسان العادي اليوم يستطيعُ أن يرصُدَ الطيرانَ المدني من خلال تطبيقات مجانية على أي هاتف محمول ويعرفُ وجهة أي رحلة في العالم ومتى انطلقت ومتى ستهبط، فما بالُك عندما تكونُ أجواء الولايات المتحدة وأي دولةٍ في العالم مغطاةً بشبكة ترصُدُ تحَرّك الطائرات، وبرغم ذلك لم تتحَرّك أية طائرة من طائرات سلاح الجو الأمريكي في ٢٨ قاعدةً على مستوى أمريكا، كما لم يبلغْ أي كمبيوتر عن فقدان طائرة وتحولها من مسارها ودخولها إلى منطقة لا تدخلها الطائرات. ولماذا لم تستطع المنظمةُ المسئولةُ عن توجيه ورصد الطائرات المدنية اكتشاف الطائرات المفقودة.

مواقفُ أمريكية – أُورُوبية شكّكت بالحادث

تلت تلك الأحداث نظرياتٌ عدة تشكّكُ في سيناريوهاتها وتحقّق في خلفياتها، حَيثُ توالت التكهنات داخل الولايات المتحدة وعدد من دول أُورُوبا، أشَارَت أبرزها إلى تورط أجهزة استخبارات في الداخل والخارج، والتخطيط المسبق من جانبها لخدمة أهداف توسعية أمريكية، فضلاً عن «مؤامرة يهودية».

وبالحديثِ عن هذا السياق رصد الكاتب والناشط الثقافي محمد الفرح في كتابه «شعار الحرية» عدداً من ردود الفعل الأمريكية والأُورُوبية التي شككت بكل قوة في الحادثة.

وقد ذكر الفرح في كتابه «شعار الحرية» أبرز المواقف التي أذاعتها وسائلُ إعلام أمريكية وأُورُوبية وكذلك محللين ومسؤولين وسياسيين، تعيد صحيفة «المسيرة» نشرها على النحو التالي:

موقع «انفورميشن تايمز» الأمريكي وجّه أصابعَ الاتّهام إلى اليهود، وأعلن مسؤوليتهم عن الحادث، وتحت عنوان، (٤ آلاف يهودي لم يذهبوا للعمل بمركز التجارة العالمي في ١١ سبتمبر)، ذكر الموقع «أن العاملين اليهود ببرجي مركز التجارة تلقوا تحذيرات بعدم الذهاب إلى العمل في ذلك اليوم الدامي». وجاء في المقال «أن ثمة دليلاً على أن الهجمات ليست من فعل متطرفين إسلاميين، إنما من عمل جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد)».

وقد قام العديدُ من المتطوعين في أمريكا وأُورُوبا بدراسة وتحليل الوقائع لأحداث ٩/١١ من ذوي القُدرة الهائلة على تحليل الأحدَاث بدقة.

وفي كتاب «الحادي عشر من سبتمبر والإمبراطورية الأمريكية»، الصادر عام ٢٠٠٨، الذي شارك في تأليفه ١١ كاتباً، قال محرّرا الكتاب ديفيد راي غريفين، وبيتر ديل سكوت: «إن باحثين لا ينتمون إلى التيار السائد توصلوا إلى أدلة تفنّد الرواية الرسمية بشأن المسؤول النهائي عن تلك الهجمات، التي أصبحت بمثابة الأَسَاس المنطقي وراء ما يقال إنها حربٌ عالمية على الإرهاب استهدفت حتى الآن كلاً من أفغانستان والعراق، وكانت بمثابة المبرّر وراء التدني المسرف في سقف حريات الأمريكيين».

وبحسب الباحثين، «فَإنَّ اكتشافَ زيف الرواية الرسمية بشأن أحداث ١١ سبتمبر يصبح أمراً غاية في الأهميّة»، مشيرين إلى أن «لجنة تحقيقات ١١ سبتمبر لم يكن بين أعضائها أي شخص قادر على تقييم الأدلة عمليًّا، وإن أحداً لم يرَ حطامَ الطائرة التي قيل إنها ضربت مقرَ وزارة الدفاع ولا الدمار الذي يتوقع أن يحدثه هجومٌ جويٌّ».

ورأى ديل سكوت، وهو دبلوماسي سابق وأُستاذ جامعي «أن الشعب الأمريكي وقع ضحية التضليل»، في حين ناقش غريفين «الرواياتِ المتناقضة» كما وردت في الرواية الرسمية، قائلاً: إن «سلوك الجيش الأمريكي يوم ١١ سبتمبر يشير إلى تورط قادتنا العسكريين في الهجمات»، مُضيفاً «أن انهيار برجَي مركز التجارة والبناية رقم ٧ كان مثالاً على عملية هدم بالتفجير المتحكم به تمت بزرع متفجرات في جميع أرجاء المبنى».

في الكتاب ذاته، قال مورغان رينولدز، وهو أُستاذ بجامعة تكساس وعضو سابق بإدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش: إن «أحداث سبتمبر (أيلول) كانت عملية زائفة وأكذوبةٌ كبيرة لها علاقة بمشروع الحكومة الأمريكية للهيمنة على العالم». وهو الأمر الذي تحدث عنه أيْضاً أُستاذ القانون ريتشارد فوولك، رئيس مؤسّسة سلام العصر النووي، بقوله: «إن إدارة بوش يحتمل أن تكون إما سمحت بحدوث هجمات الحادي عشر من سبتمبر، وإما تآمرت لتنفيذها لتسهيل ذلك المشروع»، وأَضَافَ فوولك «أن هناك خوفاً من مناقشة

←

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

حقيقة ما حدث ذلك اليوم، حتى لا تكتشف أسرار يصفُها بالسوداء. وهو ما استنكرته السلطات الأمريكية، معتبرةً إياها بدعةً ولا أَسَاسَ لها من الصحة».

وفي أُورُوبا حصلت ردودُ أفعال كبيرةٌ، من أشهرها كِتابُ «الخديعة الكبرى ٩/١١» للصحفي الفرنسي «تيري ميسان» وكتاب (السي آي أيه وَ١١ سبتمبر) للكاتب الألماني «اندريه فون بولو»، الذي فنّد الخصائصَ الفنيةَ الصلبة لبرجي التجارة العالمي وأُسلُوب بنائهما الفولاذي المعد لأن يكون مضاداً للحريق.

كما تحدث فون بولوف في كتابه، عن دور واسع للاستخبارات الإسرائيلية (الموساد)، قائلاً «انتشرت الإشاعات بسرعة بأن الإسرائيليين الذين يعملون أو يزورون مركزَ التجارة العالمية حصلوا مسبقًا على تحذير بألا يقربوا المكان يوم ١١ سبتمبر، ولعلّ هذا يفسر عدم وجود إسرائيلي واحد بين الضحايا، على الرغم من أن عدد العاملين في مركز التجارة العالمية كان ٤٥ ألفا». وهو الأمر الذي نفته إسرائيل لاحقاً، قائلة إن «هناك ما بين ١٠ إلى ١٥ ٪ من ضحايا الهجوم يهود».

وبحسب فون بولوف، فَإنَّ لـ «سي آي أيه والموساد سِجلاً حافلاً في التخطيط لتفجيرات هدفها تأليب الرأي العام الغربي على العرب، وهذا ما وثّقه عميلان إسرائيليان سابقان، هما فيكتور أوستروفسكي وآري بن ماناش، ويجرى عادة استخدام وسطاء للقيام بهذه العمليات»، زاعماً أنه «بعد ٥ أَيَّام من الحادث اعتقل ٥ إسرائيليين في نيوجيرسي القريبة من نيويورك، راقبوا من على سطح مستودع حصولَ الهجوم وصوّروه، وكانوا كما ذكر بعض المارّة فرحين. وأكّدت امرأة عدم ظهور الدهشة عليهم أو الحزن. وبعد ساعات، أفرج عنهم».

وكتب الصحافي الفرنسي تيري ميسان، في كتابه «١١-٩ الخديعة الكبرى»: «إن الأحداث برمتها مفبركة بالتعاون بين وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي أيه) وعميلها زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، منكراً أن يكونَ الاعتداءُ على مبنى البنتاغون بالطائرة المخطوفة، بل بصاروخ تسبب بأضرار بالغة في الأروقة وفي المبنى»، وقال «لم تصطدم أَيَّةُ طائرة بالبنتاغون عام ٢٠٠١».

ميسان، الذي أحدث بكتابه جدلاً واسعاً في الأوساط الأمريكية والغربية، قال في الجزء الأول من مؤلفه بعنوان «إخراج دموي»: إن الانفجارات التي تسببت بانهيار برجَي التجارة العالمية في نيويورك وبانهيار جزء من مبنى البنتاغون ليست من صنع إرهابيين دخلاء».

وذكر «إذا ما افترضنا أن هذه الروايةَ الرسميةَ بخُصُوصِ البنتاغون صحيحة، فلا بد من العثور على جسم الطائرة. وهو ما لم يُعثر عليه حتى الآن»، موجهاً أصابعِ الاتّهام إلى الإدارة الأمريكية.

وَأَضَافَ ميسان، في الجزء الثاني من الكتاب والمعنون «إعدام الديموقراطية في أمريكا»، «أن الحرب على أفغانستان تم التحضير لها مسبقًا، وأتت أحداث سبتمبر كذريعة لبدئها»، معتبرًا أن «الحرب على الإرهاب ما هي إلا حيلة لتقليص الحريات في الولايات المتحدة والدول الحليفة لها».

كذلك وصف «ميسان»، «الانهيار العمودي للأبراج ١ و٢ و٧ بأنه غريب، لا سِيَّما أن رجال الإطفاء أكّدوا حدوث عدة انفجارات، مما لا يستبعد فرضية استخدام مواد متفجرة عن سابق قصد وتصميم».

ثم بدأت الصحف الأمريكية تتحدث عن عدم صحة الرواية الرسمية للأحداث، ما جعل الحكومة الأمريكية تمنعُها؛ بحجّة أنَّها معاديةٌ للأمريكية، وبلسان الرئيس الأمريكي آنذاك والذي قال بأن نظريات المؤامرة المهينة تحاولُ إبعادَ اللائمة عن الإرهابيين بعينهم بعيدًا عن الذنب.

مواقفُ عربية إسلامية مشكَّكة.. الشهيد القائد «منفرداً»

ومع تواصل «صدى» أحداث الـ١١ من سبتمبر، وتوالي الردود المشككة والمعارضة من مختلف البلدان، ظهر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-؛ كي يعلنَ موقفَه من منطلق الوعي بنوايا ومخطّطات اليهود، وكذلك من منطلقه العلمي المنطقي، حَيثُ تحدّث في الأيّام التي تلت الأحداثَ ووجّه إصبعَ الاتّهام إلى الصهاينة والأمريكيين، وأوضح آنذاك في تعليقه على الأحداث، وأكّد لاحقاً من خلال محاضراته -دروسٌ من هدي القرآن الكريم- بأنَّها خطةٌ مدروسةٌ صِيغت بطريقة سرية ودقيقة، وهي بدايةُ مؤامرة أرادوا منها استثارةَ غضب جماهيرهم واستفزاز مشاعرهم في دعم التوجّه الذي تريده أمريكا وأرادوا كسبَ تأييد الرأي العالمي في أُورُوبا وأمريكا وتأييد البلدان الإسلامية لاحتلال أفغانستان والعراق ووضع قواعدَ أمريكية في البلدان الإسلامية، بما يضمنُ لهم السيطرةَ والهيمنةَ على المنطقة العربية والعالم الإسلامي ونهب ثروات الشعوب المستضعفة وضرب الإسلام والمسلمين، وضرب الأحرار والمجاهدين في حركات المقاومة.

وما قدّمه الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- لم يكن مُجَرّد أفكار أَو تنظيرات منفصلة عن الواقع أَو بعيدة عن الموضوعية، بل كان يستندُ فيما قدّمه إلى التشخيص القرآني لأهل الكتاب وللسُّنن الإلهية وللأحداث التاريخية ومن خلال معرفته الواسعة بسجلِّهم الطويل في الخداع واختلاق الذرائع والمبرّرات وقدرتهم على صناعة الرموز والجماعات، إضافة إلى إدراكه لعلاقتهم التاريخية بطالبان والقاعدة والجماعات الوهَّابية التكفيرية وقد قال في إحدى محاضراته في ذلك الوقت «قضيةُ التفجيرات في أمريكا هذه خطة خبيثة جِـدًّا، ولا بد أنها صُيغت في ظروف دقيقة؛ لأَنَّهم بحاجة قصوى إلى أَنْ تكونَ سريةً تماماً، سرية تماماً؛ لأَنَّها خطة لو تنكشف داخل أمريكا لكانت خللاً كَبيراً عليهم هم، داخل أمريكا نفسها، فضلاً عن بقية العالم، خطة محكمة ليبنى عليها مبرّر وذريعة لضربِ الشعوب الأُخرى، واجتياح الشعوب الأُخرى، واحتلالها تحت عنوان إرهاب، مكافحة إرهاب!، تنفذ الخطة هذه»، وهو ما حصل بالفعل وشهده العالم أجمع خلال العقدين الأخيرين من الغطرسة الأمريكية.

كما أكّد الشهيدُ القائدُ أن الهدفَ من اتّهام أُسامة بن لادن وتنظيم القاعدة هو جزءٌ من الترميز والتضخيم الذي يهدفون من ورائه إلى خلق ولاءات لرموز وأَعلام محسوبين على الأُمَّة الإسلامية هم من صنيعتهم وشد الناس إليهم ليكونوا بدائلَ ضعيفةٍ تحل مكانَ القادة الحقيقيين من أعلام الهُدَى، مُشيراً إلى أن أُسامةَ ليس المستهدَفَ ولا طالبان بل المستهدَفُ هم الشعوب والحركات الجهادية وشيعة أهل البيت عليهم السلام بشكل عام.

ولم يتوقفِ الشهيدُ القائدُ عند تشخيص الواقع وتحليل الأحدَاث بل قدَّمَ الحلولَ، ورسمَ الخططَ للمواجهة، وعمل على استنهاض الشعوب؛ للقيام بمسؤوليتها في مواجهة التحديات والمخاطر المحدقة بها. وفي ذلك السياق دعا الأُمَّة الإسلامية إلى العودة إلى القرآن الكريم؛ للاهتداء به في مواجهة الأعداء ومقاطعة بضائعهم وكذلك ترسيخ السخط والعداء للأمريكيين والإسرائيليين من خلال رفع شعار الصرخة وهُتاف البراءة الذي يحصِّنُ الأُمَّة من العمالة والاستقطاب ويحبِطُ مخطّطاتِ الأعداء ويكشف مبرّراتهم وأقنعتهم ويكسر حاجز الصمت وتكميم الأفواه والتدجين للأُمَّة.

شواهدُ ووثائقُ تفضحُ سيناريو بوش

يقول الكاتب محمد الفرح في كتابه «شعار الحرية»: توطدت القناعاتُ أكثر في الشارع الأمريكي، وبالذات مع احتلال العراق ٢٠٠٣م ومع انتخاب جورج بوش لفترة رئاسية ثانية عام ٢٠٠٤م، وازدادت هذه المواقف في العام ٢٠٠٦م في ذكرى الحادي عشر من سبتمبر، وبشكل عام فقد تلخَّصت تفسيراتُ تلك الأحداث في نظريتين: الأولى ترى أن المعنيين كانوا على عِلْمٍ مسبَقٍ بالهجمات، ولكنهم تغاضوا عن التصدي لها أَو ساهموا بشكل فاعل في إضعاف الدفاع الأمريكي، والثانية ترى أن الأحداثَ خُطِّطَ لها من قبل المعنيين، وتم التنسيق والتمهيد للقاعدة للقيام بها.

ووثّق الفرحُ في كتابه جُملةً من التحليلات والتفسيرات بشواهدَ وأدلَّةٍ موضوعية تفند المزاعم الأمريكية وتفضح مساعيَ واشنطن الاستعمارية من وراء الك الأحداث، كان من أبرزها الحديثُ عن انفجارات حدثت داخل البرجَين، وما تضمنته أفلام وثائقية من قبل بعض المهتمين توضح علاقةَ الحكومة الأمريكية بتفجيرات ١١ سبتمبر بشكل مصوَّر ومدعوم بالوثائق الرسمية والمقابلات الشخصية والتحليل العلمي كالفيلم الوثائقي (loss sheng).

ويصنِّفُ الفرح في كتاب «شعار الحرية» الوثائق والتحليلات ومضامين التوثيق الأمريكي الأُورُوبي لتلك الأحداث على النحو التالي:

١- أحدَاث سبقت العملية بعامين: عندما أقامت منظومة نوراد الدفاعية قبل سنتين من العملية الفعلية تدريباتٍ وهميةً لضرب برجي التجارة ومبنى البنتاغون. وكانت هناك مناوراتٌ لاختبار عمل هذه المنظومة الدفاعية في نفس يوم وقوع الهجمات.

٢- أحدَاث سبقت العملية بعام: في سبتمبر ٢٠٠٠م وقبل استلام إدارة جورج دبليو بوش ظهر تقريرٌ أعدته مجموعةٌ فكريةٌ تعملُ في مشروع القرن الأمريكي الجديد، كان أبرز المساهمين فيها هم ديك تشيني، دونالد رامسفيلد، جيب بوش، باول ولفووتز، سُمِّيَ هذا التقرير «إعادة بناء دفاعات أمريكا»، ذكر به أن عمليةَ التغيير المطلوبة ستكونُ بطيئة جِـدًّا بغياب أحداث كارثية جوهرية بحجم كارثة بيرل هاربر)، وفي ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٠م بدأ البنتاجون تدريباتٍ ضخمةً أطلق عليها اسم ماسكال. تضمنت تدريباتٍ ومحاكاةً لاصطدام طائرة بوينغ ٧٥٧ بمبنى البنتاغون.

٣- أحدَاث سبقت العملية بأشهر: في ١ يونيو ٢٠٠١ ظهرت تعليماتٌ جديدة وبصورة فُجائية من رئاسة الأركان العسكريّة تمنعُ أي إدارة أَو قوة جوية بالتدخل في حالات خطف الطائرات بدون تقديم طلب إلى وزير الدفاع والذي يَبُتُّ بالقرارِ النهائي بخصوص الإجراء الذي يمكن أن يتمَّ اتِّخاذه، ومع تكرار النفي الأمريكي ذكرت تقاريرُ الاستخبارات الفرنسية أن أُسامة بن لادن كان قد دخل إلى المستشفى الأمريكي في دبي في ٤ يوليو ٢٠٠١، أي قبل شهرين من أحداث ١١ سبتمبر، حَيثُ زاره أحد عملاء وكالة الاستخبارات المركزية، والذي تم استدعاؤه بعد ذلك فورًا إلى واشنطن.

٤- أحدَاث سبقت العملية بأيام وساعات. في ٦ سبتمبر ٢٠٠١م، تم سحبُ جميع كلاب اقتفاء أثر المتفجرات من البرجين وتم توقيف عمليات الحراسة المشدّدة على الرغم من التحذيرات الأمنية المتكرّرة من مخاطرَ أمنيّة، وهو ما يؤكّد وجودَ متفجرات في الداخل شاركت في العملية. وفي ٦ سبتمبر ٢٠٠١، قفز حجمُ البيع والتخلص من أسهم شركات الطيران الأمريكية بحجم بلغ أربعة أضعاف حجم البيع والتخلص الطبيعي لهذه الأسهم. وفي ٧ سبتمبر قفز حجم بيع والتخلص من أسهم بوينغ الأمريكية إلى حجم بلغ خمسة أضعاف حجم البيع والتخلص الطبيعي لهذه الأسهم. وفي ٨ سبتمبر قفز حجم بيع والتخلص من أسهم شركة أمريكان أيرلاينز إلى حجم بلغ ١١ ضعف حجم البيع والتخلص الطبيعي لهذه الأسهم. وحركة البيع والشراء اللاحقة بعد الأحداث وفرت أرباح وصلت إلى ١,٧ مليار دولار أمريكي. ويوم ١٠ سبتمبر ٢٠٠١، قام العديدُ من المسؤولين في مبنى البنتاغون بإلغاء رحلات طيرانهم ليوم ١١ سبتمبر بصورة مفاجئة، وفي يوم ١٠ سبتمبر وصل إلى ويلي براون محافظ سان فرانسيسكو اتصال هاتفي ينصحُه بعدم الطيران إلى نيويورك لحضور اجتماع كان مقرّراً عقدُه في ١١ سبتمبر، ولم يغادر بناءً على تلك النصيحة. واتضح فيما بعدُ أن المكالمةَ صدرت من مكتب كونداليزا رايس. ووفْقًا لما ورد في موسوعة الويكيبيديا الحرة فَإنَّه في يوم ١٠ سبتمبر تم تحريكُ معظم المقاتلات الأمريكية إلى كندا وألاسكا في مناورة تدريبية سُمِّيت الشر الشمالي لمحاربة هجوم أسطول طيران روسي وهمي. وفي ١١ سبتمبر، تم بثُّ صور طائرات مقاتلة وهمية على شاشات الرادارات العسكريّة، مما أربك الدفاعات الجوية في منظومة نوراد ذلك اليوم. ولم يبقَ في الولايات المتحدة الأمريكية بكاملها سوى ١٤ مقاتلة للحماية. وفي ١١ سبتمبر، تم إرسال ٣ طائرات إف١٦، وهي ما تبقى بجانب البنتاغون، إلى مُهِمَّةٍ تدريبيةٍ في شمال كارولاينا.

٥- أحداث وقعت أَثْنَاءَ العملية:، حَيثُ لم يسقط البرجان الرئيسيّان فقط، بل وسقط برج التجارة رقم ٧، والذي يحوي مقرَّ السي آي أيه والخدمات السرية بعد عدة ساعات، بدون تفسير منطقي، واتضح أنه مملوكٌ بالكامل للاري سيلفرشتاين الذي كان قد استأجر باقي الأبراج. وجميعُ البنايات المحيطة بالبرج السابع لم تتأثر، بل حتى لم يسقط زجاجها. وكان التفسير الرسمي هو أن شظايا نارية وصلت إلى البرج وأدت لإصابته بإضرار مدمّرة واشتعال النار في داخله، وبالتالي انهياره على شكلٍ قد يخطئُه البعضُ على أنه تفجير متحكَّم به. إذَا صحّت هذه النظرية يكون هذا البرج هو البرج الثالث في تاريخ البشرية يسقط؛ بسَببِ الحريق، أول برجين سقطا هما برجا التجارة. وقد تم الكشفُ في برنامجَ بُثَّ على الهواء مباشرة عن ترتيبات لاري سيلفرشتاين لتفجير البرج ٧ ذلك اليوم. الخبر الذي استغرق بثه ١٠ دقائقَ تعرض للتشويش خمس مرات «لاري سيلفرشتاين استلم ٨٦١ مليون دولار قيمة تأمين عن ذلك المبنى والذي كلف شراؤه ٣٨٦ مليون دولار، بربح صافي غير خاضع للضرائب يقارب ٥٠٠ مليون دولار». وتحدث الناجون عن انفجارات كانت تحدث داخل الأبراج إلا أن التحقيقَ الرسمي تجاهل ذلك. كما استغرق سقوطُ البرج الجنوبي ١٠ ثوانٍ وهي الفترة الزمنية اللازمة للسقوط الحر من أعلى البرج بدون أيةِ إعاقة أَو مقاومة. أي أن الجزءَ العلوي كان يسقطُ في الفراغ وليس على باقي هيكل البرج الذي يقفُ أسفل منه وتم تسجيلُ أصوت تفجيرات من البنايات المقابلة للأبراج. وقد وصل رجالُ الإطفاء إلى الطابق رقم ٧٨واستطاعوا مكافحةَ النيران في ذلك الطابق مع أنه الطابق الذي أصابته الطائرة والذي يفترض أنه قد ذاب؛ بسَببِ الحرارة. فمنعت السلطاتُ الأمريكية صدورَ شريط صوتي يؤكّد هذا الأمرَ إلى أن تم تسريبُه إلى الصحافة، ووصف الكثيرُ من رجال الإطفاء ما شاهدوه بأنه عملية تفجير للبرجين.

كما تم تكذيبُ الرواية الأمريكية بناءً على قواعد فيزيائية واقعية ومنطقية، توصل العشرات من العلماء حينها إلى استحالة حدوث ما تضمنته الرواية الأمريكية لقدرات الطائرات والصواريخ ومعدلات السرعة والقدرة على تنفيذ الهدف.

بالإضافة إلى ما شاهده الجميعُ عبر الفيديوهات التي انتشرت حينها، والتي تُظهِرُ تهاويَ البرج بطريقة يدل أن هناك تفجيراتٍ داخليةً، تضرب الطائرة هناك في برج رفيع في طابق رفيع وترى تفجيرات من أسفل!، وهذا ليس طبيعياً أَنْ يكونَ بفعل الطائرة فيهوي ذلك البرج بكل طوابقه.

أهدافُ السيناريو ودلالة صناعة أمريكا للتكفيريين

يؤكّد الكاتب محمد الفرح في كتابه «شعار الحرية» أن ما أعقب «أحداث الـ١١ من سبتمبر» يكشف وقوفَ واشنطن وراءَها؛ بغيةَ تحقيق الأهداف التي أنجزت خلال العقدين الأخيرين، منها احتلال المنطقة واستباحة بلدان عربية وإسلامية بأكملها، في حين يستعرض الفرح جُملةً من الأدلة التي تثبت عمالة الجماعات التكفيرية للولايات المتحدة الأمريكية، تعيد صحيفة المسيرة عرضها على النحو التالي:

١- الحقيقةُ التي أكّدها الكثيرُ من الخبراء في الجماعات التكفيرية، ومنهم بعضُ مَن كان مقربًا من أُسامة بن لادن وأيمن الظواهري في وقت سابق، بأن داعش هي صنيعةٌ أمريكية عبر حلفاء واشنطن في قطر وتركيا والسعوديّة؛ بهَدفِ ضرب سوريا ومحور المقاومة وإشعال الفتنة المذهبية في المنطقة واستبدال الصراع بين العرب وإسرائيل بالصراع السُّني الشيعي وبالحرب مع إيران.

٢- ما أدلى به الجنرال الأمريكي «ويسلي كلارك» القائد الأعلى السابق لحلف شمال الأطلسي (١٩٩٧ - ٢٠٠٠) في مقابلة له مع قناة «سي إن إن» الأمريكية، بأن الولايات المتحدة هي من قام بإنشاء داعش عن طريق حلفائها في المنطقة؛ بهَدفِ تدمير حزب الله ومحاربة إيران. مُضيفاً أن الولاياتِ المتحدةَ عملت على استقطاب المتطرفين الذين يعتبرون الشيعةَ أكبر عدوٍّ لهم؛ بهَدفِ خوض حرب بالوكالة ضد حزب الله وإيران وحلفائهما في المنطقة. كما كشف بأن أمريكا ساهمت في الحملة الإعلامية الترهيبية لجرائم داعش. وتجدر الإشارة أن هذه ليست المرة الأولى التي يقدمُ فيها مسؤولٌ أمريكي كبير على تصريحات من هذا النوع، فقد صدرت من قبل تصريحاتٌ عن نائب الرئيس جو بايدن اتهم فيها دولَ الخليج بتسليح داعش.

٣- التصريحاتُ التي أدلى بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أثناء حملته الانتخابية عام ٢٠١٧م حينما قال: «الرئيس أوباما وهيلاري كلينتون هما مؤسّسا داعش، في الحقيقة، اعتقد أن هيلاري كلينتون إن كنتم في فريق رياضي، فَإنَّ اللاعب الأفضل سينال جائزة، وتنظيم داعش يرغب في منح كلينتون جائزة أفضل لاعبة».

٤- التصريحاتُ التي أدلى بها «إدوارد سنودن» العميل الأمريكي الفارُّ من الولايات المتحدة، والذي سرّب تفاصيلَ برامج التجسُّس لوكالة الأمن القومي الأمريكية لإحدى الصحف، حَيثُ كشف «سنودن» بأن تنظيم داعش ليس إلا نتاجُ خطة استخباراتية أمريكية وإسرائيلية وبريطانية، تهدفُ إلى حماية أمن إسرائيل من خلال استقطاب إرهابيي العالم داخل تنظيم واحد؛ لنشر الفوضى في المنطقة وتدمير دولها وتشويه الإسلام وتكفير بقية المسلمين، ما يعطي إسرائيل والعالَمَ الغربي فرصةً أكبر للسيطرة على ثروات المنطقة.

٥- التقريرُ الذي نشره الموقعُ الأمريكي Veterans Today الذي أكّد فيه أن خليفةَ داعش «أبا بكر البغدادي»، ليس إلا عميلٌ للموساد الإسرائيلي، تم تدريبُه ليرأسَ تنظيمَ داعش؛ بهَدفِ نشر الفوضى في الدول العربية المجاورة لإسرائيل وفرض الهيمنة الصهيونية على المنطقة.

٦- قيامُ طائرات النّقل الأمريكيّة بتزويد الحركات التكفيرية بالمعدّات والأسلحة التي تحتاجُها أثناءَ المعارك التي تخوضُها، كما حصل في العراق وفي ليبيا، من خلال إنزال كميات كبيرة من الأسلحة في المناطق التي تسيطرُ عليها داعش. وعلى الرغم من ادِّعاء أمريكا بأن ذلك حصل عن طريق الخطأ، فَإنَّ تكرارَ هذا الأمر لأكثرَ من ٥ مرات وحصولَه في دول مختلفة ومتباعدة يؤكّد أن الدعمَ الأمريكي للحركات التكفيرية كان مقصودًا.

٧- ما أكّده المفكرُ الأمريكي «نعوم تشومسكي» في إحدى مقابلاته التلفزيونية نقلًا عن «غراهام فولر» الخبير في قضايا «الشرق الأوسط» والعميل في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA، بأن أمريكا هي من صنعت داعش والحركات التكفيرية، إنْ لم يكن بطريقة مباشرة فبطريقةٍ غير مباشرة، من خلال خلق البيئة المناسبة لنمو هذه الحركات بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣ وحرب تموز عام ٢٠٠٦، وذلك عبر تسعير الصراعات والانقسامات المذهبية في العديد من دول المنطقة، وبدعم وتوجيه من حليفة أمريكا المملكة العربية السعوديّة المصدِّرة الأولى للفكر الوهَّابي التكفيري، الذي يشكّلُ المخزونَ الأيديولوجي الذي تنطلقُ منه داعش وبقيةُ الحركات التكفيرية.

٨- اعترف الأمريكيون على لسان وزيرة الخارجية، هيلاري كلينتون، عندما قالت: «دعونا نتذكّر هُنا أن الذين نقاتلُهم اليوم نحن أوجدناهم منذ عشرين عاماً، وفعلنا ذلك؛ لأَنَّنا كنا عالقين بنضال ضد الاتّحاد السوفيتي الذين غزو أفغانستان ونحن لا نريد أن نراهم يسيطرون على آسيا الوسطى، وذهبنا للعمل بواسطة الرئيس ريغان وبمشاركة الكونغرس وقيادة الحزب الديمقراطي وهو قال (الرئيس ريغان): أتعرفون هذه فكرة جيدة، دعونا نتعامل مع المخابرات الباكستانية والعناصر الباكستانية، ودعونا لتجنيد هؤلاء المجاهدين، هذا عظيم، دعوهم يأتون من السعوديّة وأماكن أُخرى، استوردوا هذه العلامة (الوهَّابية) للإسلام، بحَيثُ نستطيعُ التفوقَ على الاتّحاد السوفيتي، وخمّنوا ماذا حصل.. لقد انسحبوا وخسروا مليارات الدولارات».

فاجعة السنباني تفجّر غضباً واسعاً ضد المليشيا التابعة للاحتلال

الموت يبدأ من مطارات ومنافذ المرتزقة..

الصبور غير الآمن للمسافرين!

المسيرة: أحمد داوود- أيمن قائد

توقّف قطارُ الحياة، بمُجَـرّد أن وطئت قدماه مدينـةَ عـدن «المحتلّـة»، وهـو الـذي كان يحلـم بالعـودة إلى قريته لعناق الأهـل والأحبة، بعد غربة استمرت لأكثر من سبع سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية.

ولأَنَّ الحَـدَثَ جَلَلٌ، فَـإنَّ قصةَ استشـهاده باتت عـلى كُـلّ لسـان، سـواء داخـل اليمـن أَو خارجه، فعبد الملك السنباني (٢٠) عاماً العائد من غربته في أمريـكا، قد قتل ظلماً وعدواناً، بعد أن نهبت أمواله وعذب واخترقت ظهره عدة طلقات نارية، لتسجل في محافظـة لحـج «المحتلّـة» جريمـة «حِرابـة»، أبطالهـا اللـواء التاسـع صاعقـة المـوالي للاحتلال الإماراتي.

ويكتب عبـد الملك أحمد السـنباني، عم الشـاب المغـدور بـه توضيحاً لما حدث، قائـلاً: «تعرض ابن أخي الشـابُّ الذي كان مغترِبـاً في أمريكا لمدة عشر سـنوات، وعنـد عودتـه تعـرض للتقطـع في طور الباحة، حَيثُ قامـوا باختطافه وتعذيبه، ثم قاموا أَيْـضاً بسـلب أمواله، وَكان يحمل آلاف الدولارات، وقتلـه بـدم بـارد عمـداً وعدوانـاً، وبمـبرّرات أنه «قيـادي حوثي»، بغرض تغطية جريمتهم النكراء، التي لا سـابق لها، وتشـكل جريمة «حرابة» يجب أن يخضع قائد اللواء وجميع من سـاهم وشـارك وحـرض في هـذه الواقعـة وفي مـا تعـرض لـه ابن أخي، يستحق القائد والمشـاركين معه الإعدام حداً وقِصاصاً وتعزيراً».

ويكشـفُ رئيسُ تحريـر صحيفة «عـدن الغد» المرتـزِق فتحـي بـن لـزرق أن تهمـةَ «الحوثيـة» أصبحت لصيقة بكل شخص يتعرض للاختطافات والاغتيـالات في مدينة عدن المحتلّـة، ولهذا يقول في منشور له: «علمتني ٦ سنوات من التعامل مع مثل هذه الوقائع التي يكـون فيها الضحية تهمته بأنه قيادياً حوثياً أَو متآمراً أَو جاسوساً، إنه لا شيء من ذلـك، وليس إلا ضحية امتلك شـيئاً مـن المال، لكي يتم نهبه وتدميره، فَـإنَّ التهمة جاهزة.

وعلى الرغم من محـاولات عصابة التقطع للواء التاسـع الموالي للاحتلال الإماراتي تبرير جريمتهم، إلا أن وَقْعَها كان «صاعقاً» على الرأي العام اليمني، سـواء في المحافظات المحتلّـة أَو الحرة، فالكثير من الناشطين والإعلاميين في مواقع التواصل الاجتماعي وغيرهم، عـبّروا بأسى عن الحال الـذي وصلت إليه المحافظات المحتلّـة، وتمادي العصابات الإجرامية، في ارتـكاب كُـلّ ما هو محرم ضد المواطنين الأبرياء العزل.

ويكتُـبُ الشـيخ عبـد المنان السـنبلي عـن هذه الواقعـة بالقول: «حـشروه في إحـدى زوايا الطقم وحيداً أعزلَ، وأوسعوه سَـبًّا وتعذيباً، ثم قتلوه، ثم قالوا: أنت حوثي.

ويواصـل السـنبلي: «هكـذا وبـدم بـارد، فعل أرخـص مخلوقات الله، بالشـهيد الأعزل عبد الملك أنور السـنباني، في طـور الباحة بلحـج مؤخّراً في جريمة بشعة اهتزت لهولها وفظاعتها الأرجاء»، مُشـيراً إلى أن المغدور به لم يكن يحمل معه مدفعاً رشاشـاً، أَو مخطّطاً تخريبيـاً، أَو نزعة انتقامية أَو تآمريـة على أحـد حتى يقتلوه، بـل كان حلمُه الوحيـد فقـط هـو أن يحُـطَّ برحالـه عـلى أرض الوطـن، فرحلةُ الوصـول بعد ذلـك إلى داره وأهله سـتكون محفوفـة بالبشر والترحـاب على طول الطريق من مطار عدن إلى حَيثُ سكناه في صنعاء، أَو هكذا للأسـف الشـديد كان يحلم، لكنه لم يكن يعلم أنها ستكون أوعر الرحلات، وأطولها وآخرها على الإطلاق.

ويعتـبر محافظ عـدن طارق مصطفى سـلّام، ما تقـوم به قوى الاحتلال وأدواتهـا في المحافظات الجنوبيـة المحتلّة سـلوكاً عدوانياً همجيـاً لا يمُتُّ للأخـلاق والمبـادئ الإنسـانية بصلة، مُشـيراً إلى أن ذلك يعزز من حالة التشـظّي والانقسام التي أسس نواتهـا العـدوّ، ويسـعى إلى نشرها في كُـلّ أراضي الوطن.

ويؤكّـد المحافظ سـلام، أن ما تعرض له المواطن السـنباني العائد مـن أمريكا إلى اليمـن عبر مطار عـدن من اختطـاف وتعذيب، وقتـل في نقطة طور الباحـة بلحـج، جريمـة نكـراء لا يجب السـكوت عليهـا، ويجب محاسـبة قـوى العـدوان وأدواتها عـلى ما اقترفوه بحق الإنسـان اليمنـي؛ باعتبَارها ليسـت الأولى ولـن ينتهي إجرامهم بهـذه الجريمة النكـراء، مشـدّدًا على ضرورة الوقـوف بحزم أمام هذا الجرائـم، والتصدّي لهذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع اليمني، ومعاقبة مرتكبيها.

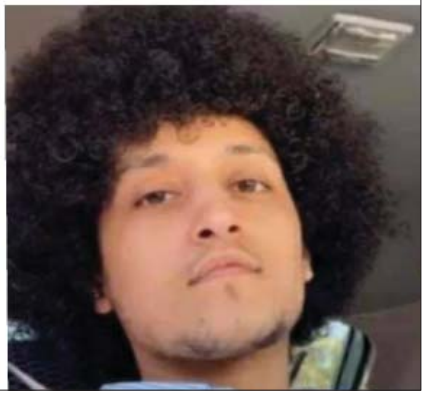

نماذج مشابهة للتوحش

وتأتي جريمةُ اغتيال الشهيد عبد الملك السنباني، لتعيد إلى الأذهان وقائع مشابهة، لجرائم متوحشة لمرتزِقـة العـدوان الأمريكـي السـعوديّ، وهـم يمارسـون جريمـة «الحرابـة» على المسـافرين في الطرقات، سـواء في المحافظات الجنوبيـة المحتلّة، أَو في محافظة مـأرب المحتلّة، حَيثُ لا يزال الطالب في كليـة الإعـلام بجامعة صنعـاء محمد عبـد الله مفتاح، في غياهب سجون المرتزِقة بمأرب.

واعتُقـل مفتاح وهو من أبنـاء محافظة حجّـة مديريـة بني العـوام في ١٩ إبريل من العام الجاري، حَيـثُ توجَّـه إلى مدينة مأرب لقطع جواز سـفر، غير أنه تعرض للاختطـاف غير المبرّر وإلى اليوم ما زال الطالب محمد مغيَّباً في سجون مليشيا الإصلاح بمأرب.

وقبـل أربعـة أعـوام، اعتقلـت عنـاصر تابعـة لمليشـيا حزب الإصلاح الدكتورَ والباحثَ الأكاديمي المتخصص في المجـال الاقتصـادي بجامعة صنعاء مصطفى حسـين المتـوكل، أثناء عودتـه من دولة المغرب والتي سـافر إليها للمشاركة في مؤتمر دولي علني حول الاقتصاد العالمي.

كان ذنـبُ المتـوكل الوحيـد هـو لقبَه، وقـد برّر الإصـلاح حينها هـذه الجريمة، بزعـم أن الدكتور مصطفـى «قيـادي حوثـي»؛ ولأنـه «متـوكل» لم ينَلْ حتـى حقَّه مـن التضامن، أَو الإدانـة لجريمة اختطافه.. اختطف المتوكل أثناء سـفره على باص نقـل جماعـي في نقطة الفلـج في مـأرب، وفي ذات النقطـة اختطف الدكتور أمـير الدين جحاف، أثناء عودتـه إلى مصر لإكمال دراسـته العليـا بعد إجازة قضاها في اليمن.

لا أحـد يعـرف مصـيرَ المتـوكل حتـى الآن، وقد واجهـت عائلتـه عناء كَبـيراً في البحث عنـه، إلى أن فقدت الأمل، وأطلق سراح جحاف بعد سـنوات من التعذيب الوحشي.

نمـوذجٌ آخـر لما تمارسـه هـذه العصابـات هو اختطـاف الشـيخ عبدالقـادر الشـيباني، في عـدن أواخـر ٢٠٢٠م أثنـاء محاولتـه السـفر عبر مطار عدن لإجراء عملية جراحية في الخارج.

وإلى جانـب هذه القصص، هناك مئات القصص وربمـا آلاف، وصل منها القليـل إلى الإعلام، والكثير منهـا ظـل معتقلاً مـع أصحابهـا خلـف قضبان العصابات.

تغيير الطريق

ونتيجةً لاسـتمرار هذه الجرائم المتوحشـة بحق المسـافرين اليمنيين، وضمان عـدم تكرارها، يدعو الحـزبُ القومي الاجتماعي قوى العدوان الأمريكي السـعوديّ باتّخاذ قرار عاجـل بفتح مطار صنعاء الدولي، وذلك لمنـح العائدين إلى اليمـن من الخارج، المعبر والطريق الآمن للوصول إلى مناطقهم سالمين، بدلاً عـن عدن وطرقهـا المحفوفة بقطـاع الطرق، مؤكّـداً أن دم المغـترِب السـنباني، ودمَ كُـلّ يمني ويمنية، سُـفِكَ على يد دول العدوان سـيظلُّ وصمةَ عـار في جبين المجتمـع الدولي والأمم المتحـدة وديناً مستحقا لليمنيين لدى دول العدوان.

وتعزو وزارةُ شـؤون المغتربين اليمنيين أسـبابَ حادثة الاعتداء، وقتل المغترب عبدالملك السـنباني في محافظـة لحج، إلى إغلاق مطـار صنعاء الدولي من قِبـل تحالف العدوان بقيـادة أمريكا والسـعوديّة، داعية الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإنسـانية إلى الضغـط باتّجـاه فتـح مطـار صنعـاء والمنافذ والموانئ اليمنية.

مـن جهتهـا، تعتـبر الأمانـة العامـة للمؤتمـر الشـعبي العـام في بيان لهـا، أمس، ما تعـرَّض له السـنباني أثناءَ عودته إلى وطنه، جرائمَ وانتهاكات وحشـيةً لا يرتكبها إلا مـن فقـدوا بشريتهم وكُلَّ معانـي الرحمـة والإنسـانية، مؤكّـدةً أنهـا تأتي ضمن جرائم الاختطـاف والتعذيب والنهب والقتل، وتؤكّـدُ حقيقةَ ما حـذّر المؤتمر من مخاطره وهو ترسـيخ البغض، لثقافة الكراهيـة وإثارة النعرات المناطقيـة والعنصرية والانفصاليـة بين أبناء البلد والشـعب الواحد، وقضايا يغذّيها العدوان وتحالفه لأهـداف وأجنـدات ترمـي لتمزيـق وحدة الشـعب اليمني ونسيجه الاجتماعي.

ودعت أمانـة المؤتمر الشـعبي العـام المنظماتِ المحليـةَ والدولية إلى إدانة هـذه الجريمة والضغط؛ مِن أجـلِ إنهاء الحصـار لكافة المطـارات والموانئ اليمنية وفي المقدمة مطار صنعاء الدولي، وبما يكفلُ لـكل يمني العودةَ والتنقل والمرور بعيدًا عن سـلبه هذا الحق أَو تعريضه لمثل هذه الجرائم النكراء التي ترتكبها المليشيات المدعومة خارجياً.

قبيلة سنبان تدعو للقبض على العصابة وتسليمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع

■ العزي: السنباني قتلته أمريكا بإغلاقها مطار صنعاء وحرمان اليمنيين من السفر الآمن

■ جريب: الجريمة وصمة عار في جبين كُـلّ القوى السياسية الموالية للعدوان في المحافظات المحتلّة

الشهيد السنباني.. ضحية الحصار!

المسيرة : هاني أحمد علي:

أَدَّى اختطافُ وتعذيبُ ومقتلُ الشاب العشريني عبدالملك أنور السنباني العائد إلى أرض الوطن بعد رحلة اغتراب في الولايات المتحدة الأمريكية دامت ٨ سنوات، على أيدي مِليشيا الاحتلال الإماراتي بلحج، الخميسَ المنصرمَ، والتي لا تزالُ تداعياتُها قائمةً حتى اللحظة بعد أن هزت الشارع اليمني من هول فظاعتها، إلى ارتفاع أصوات الشعب اليمني بضرورة فك الحصار السعوديّ الأمريكي عن مطار صنعاء، حَيثُ تفاعل مئاتُ الآلاف من الناشطين والمواطنين والمغتربين مع هشتاق #فتح_مطار_صنعاء_مطلب_كل_اليمنيين، مؤكّدين أن فتحَ المطار مطلب إنساني مُلِحٌّ لحماية المسافرين اليمنيين من الابتزاز والإهانة والقتل.

وعلى نطاق شعبي واسع، لا تزال الحادثةُ الأليمةُ التي تعرض لها الشاب السنباني على أيدي القتلة والمأجورين الموالين للاحتلال في نقطة تفتيش بمنطقة طور الباحة، حديثَ الشارع، لا سِيَّما بعد أن سرَّبَ ناشطون تسجيلات صوتية لوالدة المغدور به وهي تصرخ مطالبة عودة ابنها الغائب عنها سنوات طويلة إلى أحضانها كما كان يفعل صغيراً، كما أن هذه الجريمة نكأت جراح آلاف المغتربين خارج الوطن الذين نشروا تجاربهم المريرة مع نقاط التفتيش في المحافظات المحتلّة، داعين إلى فتحِ مطارِ صنعاءَ الدولي؛ للحدِّ من الجرائم وعمليات الابتزاز التي يتعرضون لها أثناء عودتهم من بلدان الاغتراب.

المجلسُ الإجرامي

وسلّطت جريمةُ مقتلِ السنباني الضوءَ على جرائمَ أُخرى يرتكبها ما يسمى المجلس الانتقالي الإجرامي بعد أن كانت غائبةً عن الإعلام والرأي العام، حَيثُ كشفت مصادر إعلامية، أمس السبت، عن اعتقال مرتزقة أبو ظبي ٤ طلاب مبتعثين ينتمون إلى المحافظات الشمالية فور وصولهم إلى مطار عدن الدولي قبل أيَّام، ما يؤكّد أن تلك الجرائم تأتي وفق مخطّط ممنهج لصالح تحالف العدوان؛ بهَدفِ نشر المناطقية وزرع الأحقاد بين أبناء البلد الواحد وتدمير النسيج الاجتماعي.

ووفقاً للمصادر، فقد قامت مليشيا أبو ظبي المكلَّفة بحراسة مطار عدنٍ الدولي خلال الأيَّام الماضية باعتقال كُلٍّ من الطلاب «حسام طارق عبدالرحمن الشيباني، يحيى منصور العريقي، إبراهيم أحمد محمد الشهاري، أحمد معين أحمد عبدالرحمن» بطريقة مهينة وبدون مبرّر ووجه حق بعد وصولهما مطار عدن قادمين من ماليزيا.

وأشَارَت المصادرُ إلى أنه تم نقلُ الطلاب المعتقلين إلى سجنٍ تابع لما يسمى الحزام الأمني في مدينة عدن المحتلّة ولا يزالون يقبعون فيه حتى اللحظة بتهم كيدية ومن أجل ابتزازهم وأسرهم مالياً.

قبيلةُ سنبان تهدّدُ بالتصعيد

وعلى الصعيد الشعبي والقبلي، دعا أبناءُ مدينة سنبان التي ينتمي إليها الشابُّ الشهيد عبدالملك السنباني، والتابعةُ لمديرية عنس بمحافظة ذمار، أحرارَ اليمن إلى الوقوف صفاً واحداً للتصدي لقوى العدوان ومرتزِقتها، ووضعِ حَـدٍّ لجرائمها بحق أبناء الشعب، محمّلين تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ ومرتزقته، مسؤوليةَ جريمة قتل الشاب عبدالملك في إحدى النقاط التابعة لهم في مديرية طور الباحة بمحافظة لحج، أثناءَ عودته من غربته بالولايات المتحدة، مبينين أن كُـلَّ الخيارات ستكونُ مفتوحةً أمام أهالي مدينة سنبان، ومديرية عنس، واتِّخاذ الإجراءات التصعيدية اللازمة في حال عدم القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة.

وأكّـدت قبيلة سنبان في اجتماع عُقد، أمس السبت، بالعاصمة صنعاء، برئاسة الشيخ عبدالرحمن صالح الأعضب، أن هذه الجريمةَ من جرائم الفساد في الأرض، حَيثُ أقدمت العصابةُ المسلحةُ بقيادة المدعو فاروق الكعلولي -قائد ما يسمى اللواء التاسع صاعقة، الموالي للاحتلال الإماراتي- بالتقطع للشاب السنباني وتعذيبه وقتله ونهب أمواله.

وأشَارَ أبناءُ سنبان إلى أن الحِصارَ المفروضَ على اليمن وإغلاقَ مطار صنعاء الدولي، من الأسباب الرئيسية لهذه الجريمة، فضلاً عن إثارة الفتنة بين أبناء المجتمع اليمني، لافتاً إلى أن الجريمة وغيرها من الأعمال غير المشروعة التي تمارسها قوى العدوان ومرتزِقتها مخطَّطٌ لها؛ لتمزيق النسيج الاجتماعي، مثمنين مواقفَ كافة الأحرار في الشمال والجنوب إزاءَ هذه الجريمة، داعين الجميعَ إلى التكاتُفِ والمطالَبة بالقبض على العصابة وتسليم أفرادها للعدالة؛ لينالوا جزاءَهم الرادع، وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

العزّي يحمِّلُ أمريكا المسئولية

وبعد ساعات من تصريحات محمد عبدالسلام -رئيس الوفد الوطني المفاوض- المندّدة بالجريمة البشعة، والمؤكّدة بأن لا حوارَ قبل إنهاء العدوان والحصار وفتح مطار صنعاء الدولي، حمَّلَ حسين العزي -نائبُ وزير الخارجية في حكومةِ الإنقاذ الوطني- أمس السبت، أمريكا مسؤوليةَ مقتلِ الشاب عبدالملك السنباني.

وَأَضَافَ العزي في تغريدة على صفحته بتويتر: «قتلته أمريكا بحصارها، وإغلاقِها مطارَ صنعاء وحرمان ملايين اليمنيين من السفر الآمن، وقتله المجتمعُ الدوليُّ بالصمت المخزي والاعتراف المقيت بهادي ومحسن وشركاء شرعيتهم الزائفة (القاعدة وداعش واللصوص ثانية)».

وأوضح نائبُ وزير الخارجية، أن جريمة مقتل السنباني على أيدي ميليشيا الانتقالي، يؤكّـد سلامة وعدالة منطق صنعاء، وواقعية وموضوعية رؤيتها للسلام والتي تقضي بفتح المطارات والموانئ وإنهاء الحصار، وعدم ربط الجانب الإنساني بجوانب الصراع السياسي أو العسكري؛ مبينًا أن إنهاءَ الحصار ضرورةٌ إنسانيةٌ واستحقاقٌ قانوني للشعب، ومن شأنه أن يبنيَ الثقة ويوفر الأجواءَ الداعمةَ لنجاح أية مفاوضات.

بدوره، استنكر أحمد جريب -محافظ لحج المعين من حكومة صنعاء- جريمةَ التقطع والحرابة التي ارتُكبت بحق المغترب اليمني عبدالملك السنباني، من قِبل عصابات إجرامية تابعة لدول تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي في مديرية طور الباحة.

وأكّـد المحافظ جريب، في تصريح، أمس السبت، أن جريمة العدوان وأدواته بحق المغترب السنباني وصمةَ عار في جبين كُـلّ القوى السياسية الموالية للعدوان في المحافظات الجنوبية، وعيبٌ أسودُ بحق قبائل الصبيحة الذين سمحوا للصوص وقطاع الطرق أن يتخذوا من أراضيهم معاقل للإرهاب، وساحات للنهب وقتل المسافرين الآمنين.

وطالب محافظ لحج، مشايخ الصبيحة بإدانة هذه الجريمة والتحَرّك الجاد للقبض على القتلة، وطرد كافة المليشيات الهجمية التي أساءت إلى قبائل الصبيحة المعروفة بعاداتها وتقاليدها الرافضة لهذه الممارسات الإجرامية الداخلية على المجتمع اليمني، محملاً دول العدوان والمليشيات التابعة لها في المناطق المحتلّة من المحافظة مسؤولية هذه الجريمة التي أدمت القلوب، وأساءت إلى أحرار المحافظات الجنوبية، مبينًا أن العدالة ستطال المجرمين ومن يقف وراءهم ولو بعد حين، لافتاً إلى أن أحرار المحافظات الجنوبية في الداخل والخارج يشاطرون أسرة المغدور به، الشهيد الأعزل عبدالملك السنباني، الأسى.

عملٌ جبان

وفي سياق التنديدات الرسمية، أدانت وزارةُ حقوق الإنسان بصنعاء، جريمةَ قتل المغترب العائد من الولايات المتحدة الأمريكية عبدالملك السنباني في منطقة طور الباحة بمحافظة لحج على أيدي مليشيات مسلحة تابعة لما يسمى بالمجلس الانتقالي.

وقالت الوزارة في بيان، أمس السبت: إن ما تعرض له المغترب السنباني من أعمال اختطاف تعذيب وقتل ونهب أمواله ومقتنياته، عملٌ جبانٌ وجريمةٌ تأتي ضمن جرائم وانتهاكاتِ تحالف العُدوانِ ومرتزِقته، وتَخالفُ قواعدِ وأحكامِ القانونِ الدوليِّ الإنسانيِّ، واتّفاقيَّاتِ جنيفَ الأربع.

واستنكر البيانُ استمرارَ تحالفِ العُدوان بقيادةِ أمريكا والسعوديّة والإمارات ومرتزِقتها المأجورينَ في ارتكاب أبشعِ الجرائم والانتهاكاتِ في حقِّ أبناء الشَّعبِ اليمنيّ، وما ترتكبُهُ جماعاتٌ مُسلحةٌ مدعومةٌ ومدفوعةٌ من العُدوان في حَقِّ المُواطنينَ المُسافرينَ والعائدينَ إلى الأراضي اليمنيَّة عبرَ المطاراتِ الواقعةِ تحتَ سيطرتها وما تمارسُه ضدهم من جرائمَ وانتهاكات بشعة.

وحمّلت حقوقُ الإنسانِ تحالُفَ العدوان السعوديّ ومرتزِقته كاملَ المسؤولية عن هذه الجريمة وغيرها من الجرائم التي يتعرض لها أبناءُ اليمن سواءٌ عبرَ العمليَّاتِ العسكريَّةِ المُنهجةِ أو الحصار الخانق، وإغلاق مطار صنعاء، كما حمّلت أَيْضاً الأمم المتحدة ومجلس الأمن المسؤولية عن جرائم العُدوان من خلال الصمت المخز عن ما يتعرض له الشعب اليمني من جرائم حرب وَحصار خانق منذ سبع سنوات.

وطالبت المنظماتِ الدوليةَ الحقوقيَّةَ والإنسانيَّةَ والقانونيَّةَ بالوقوفَ معَ الشَّعب اليمنيّ، والضَغط على مجلسِ الأمن لتقديم مُرتكبي كُـلّ الجرائم والانتهاكات إلى المحاكم الدوليَّةِ، لينالوا الجزاء الرادع.

جريمة بحق كُـلّ اليمنيين

إلى ذلك، أدانت الحملةُ الدوليةُ لفَكِّ حصار مطار صنعاء جريمةَ قتل المغترب اليمني عبدالملك السنباني في منطقة طور الباحة بمحافظة لحج، من قبل مليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

وأشَارَت الحملة في بيان، أمس السبت، إلى أن هذه الجريمةَ لا تَخُصُّ آل السنباني فقط، بل جريمةٌ بحق كُـلّ اليمنيين، وتهدّدُ كُـلَّ أبناء الجالية اليمنية في العالم، وكل يمني يعودُ إلى بلده عبر الأراضي اليمنية المحتلّة من قبل العدوان، محملةً دولَ العدوان وعلى رأسها أمريكا وكذا الأمم المتحدة مسؤوليةَ دم المعتدى عليه السنباني ظُلماً وعُدواناً دون أي ذنب سوى أنه اشتاق لبلده وعاد عبرَ مطار عدن بعد أن أغلق العدوانُ وبدعم من المجتمع الدولي مطارَ صنعاء الذي يعد الشريان الوحيد لاستمرار كافة نواحي الحياة للشعب اليمني لإنقاذ مرضاه ووصول الدواء وتواصل أبناء اليمن مع ذويهم من الجاليات في بلاد المهجر.

ودعا البيانُ كُـلَّ أبناء الجالية اليمنية والجاليات العربية والإسلامية وكُلَّ حُـرٍّ في أمريكا والعالم للخروج تنديداً بهذه الجريمة المخزية والمطالبة بحمايةِ حَقِّ المدنيين اليمنيين وَبفتح مطار صنعاء الدولي كمطلَبٍ إنساني وحَـقٍّ مشروع وحاجة ملحة، كما طالبت قيادةُ الحملةُ كُـلَّ فِرَقِها في أمريكا والعالم للتحَـرّك السريع لفضح هذه الجريمة في حق الشعب اليمني والتي تؤكّـدُ أن العدوانَ يَستهدِفُ اليمنيين بأُسلُوبٍ عنصري مقيت، إذ إن الشهيدَ السنبانيَ كان يحملُ الجنسيةَ الأمريكية.

وتعهَّدت الحملةُ في بيانها بالاستمرارِ في عملِها لتعريةِ وفضحِ جرائم العدوان والمطالبة بفتح مطار صنعاء والأخذ بثأر الشهيد السنباني.

لن يمر قتَلةُ السنباني

الشيخ عبد المنان السنبلي

حشروه في إحدى زوايا الطقم وحيداً أعزلَ وأوسعوه سباً وتعذيباً ثم قتلوه!

ثم قالوا: أنت حوثي!

هكذا وبدمٍ باردٍ فعل أرخص مخلوقات الله بالشهيد الأعزل عبد الملك أنور السنباني في طور الباحة بلحج مؤخّراً قبل يومين في جريمة بشعةٍ اهتزت لهولها وفظاعتها الأرجاء!

لم يكن الشهيد عبد الملك في الحقيقة يحمل معه مدفعاً رشاشاً أَو مخطّطاً تخريبياً أَو نزعةً انتقاميةً أَو تآمريةٍ على أحد حتى يقتلوه!

كان حلمه الوحيد فقط هو أن يحط برحاله على أرض الوطن، فرحلة الوصول بعد ذلك إلى داره وأهله ستكون محفوفة بالبِشْر والترحاب على طول الطريق من مطار عدن إلى حَيثُ سكناه في صنعاء أَو هكذا للأسف الشديد كان يحلم!

لم يكن يعلم انها ستكون أوعر الرحلات وأطولها وآخرها على الإطلاق!

فقد زرع الغزاة والمحتلّون فيها من الألغام: عصاباتٍ وكائناتٍ بشرية هي الأسوأ والأحقر والأجبن والأوسخ على مر التاريخ!

يعني ناس لا أخلاق لهم ولا مبادئ ولا قيم سوى العيش وحيدين بلا وطنٍ وبلا هُوِيَّة، فالوطن بالنسبة لهم مُجَرّد فرصةٍ ينتهزونها كلما سنحت لهم ليقتاتوا من دمائه وأشلائه ليس إلا..!

وبالتالي ماذا تتوقعون من هكذا كائناتٍ بشرية؟!

ماذا تتوقعون من قطيع أوباش أنكروا أصلهم وهُوِيَّتهم ويمنيتهم في سابقة لم يفعلها أحد قبلهم من العالمين أن يفعلوا أَو بأي قيمٍ يتحلوا؟!

طبعاً أنا لا أوجه كلامي هذا إلا لهؤلاء الجبناء ومن على شاكلتهم والذين لا يمثلون بأي حالٍ من الأحوال نبل وأخلاق وطيبة وبسالة وخيارات كُلّ أبناء شعبنا في الجنوب اليمني الغالي.

على أية حال..

ثق أيها الشهيد أن دماءَك الزكية الطاهرة لن تذهب هدراً وأنها هي ودماء كُلّ الشهداء من ستطاردهم لعنتها وتلاحقهم إلى، حَيثُ يجدون مصيراً مخزياً أسوداً يهوي بهم في إحدى مزابل التاريخ.. ولن يمروا..

آلياتٌ في مواجهة الحرب الاقتصادية

منصور البكالي

لكل حرب عسكرية أَو سياسية أَو اقتصادية أَو ثقافية وفكرية خطط واستراتيجيات وأسلحة وآليات ووسائل وغرف عمليات تدار من قبل مختصين وخبراء ومفكرين يترجمون توجيهات صناع القرار في الميدان ويحولونها من أفكار ومخطّطات في العقول والأوراق إلى حقائق ملموسة، تنال من الخصوم وتستمر في سعيها لإفشالهم في التصدي لها.

وما يهم شعبنا اليمن في هذا السياق وفي هذه المرحلة التي يتعرض فيها لأشد حرب اقتصادية وصل العدوّ في استخدام وسائلها وأساليبها إلى ذروته وطرح كُلّ أوراقه المكشوفة عنها للعلن أمام الرأي العام، هو كيفية التصدي لها؟ وكيف نستطيع التغلب عليها؟ وكيف نحولها إلى فرصة لبناء اقتصادنا على أسس وقاعدة ثابتة؟

كما يهم كُلّ مواطن يمني في مختلف المحافظات والمناطق اليمنية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الأمريكي السعوديّ، والحرة على حدٍّ سواءٍ، هو معرفة مدى فاعلية خطط الإنقاذ الاقتصادية المتخذة من قبل حكومة الإنقاذ الوطني، وتقييم نتائجها المحقّقة في ميدان المواجهة التي أسهمت إلى حَدٍّ كبير في صمود الريال اليمني أمام الدولار وبقية العملات، وأثبتت نجاحها وقدرتها على الانتصار أمام المخطّطات الأمريكية، إضافة إلى أهميّة تحديثها وتطويرها بشكل يدفع المواطن اليمني في المناطق المحتلّة إلى تطبيقها والخروج في مظاهرات ومسيرات مندّدة بالسياسات الاقتصادية لحكومة العملاء والخونة في فنادق دول العدوان المُستمرّة في طباعة العملات وإلزام البنوك والمصارف الواقعة تحت سيطرة المحتلّ على التعامل بها.

أما على صعيد استهداف العمالة اليمنية في مملكة العدوان فيجب على حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء رفع مستوى الأداء وتهيئة البنية التحتية في الجانب الاستثماري وتشجيع القطاع الخاص، ودعوة رجال المال والأعمال لفتح المصانع المنتجة لكل الاحتياجات الشعبيّة الأَسَاسية ومنع الاستيراد من الخارج للمنتجات ذات البدائل المحلية، إضافة إلى عدم الركون إلى الاتّفاقيات والمعاهدات الدولية أَو إلى الأدوار الأممية والإنسانية.

وهنا نعيد التساؤل إلى أين وصلت حكومتنا في مشروع المدينة الصناعية التي أعلن عن تأسيسها الرئيس الشهيد الصماد؟ ولماذا لم نعد هيكلة وتطوير وتحديث بعض المصانع المحلية كمصنع الغزل والنسيج؟ وكم هي صادراتنا من البن والقطن والمنتجات الزراعية الأُخرى إلى الخارج؟ وما هو المانع من تشجيع المزارعين على العودة الجادة لزراعة المنتجات ذات الجودة والقيمة العالية في الأسواق العالمية وتفعيل وتنظيم تسويقها؟

إلى أين وصلت وزارة الزراعة في تحقيق الاكتفاء الذاتي؟ وإلى أين وصلت وزارة الصناعة في مقاطعة المنتجات المنافسة للمنتج المحلي، وكذا مقاطعة استيراد البضائع الأمريكية والإسرائيلية، وهل من الحكمة منع التجار من استيراد البضائع والمنتجات السعوديّة رداً على قرار ترحيل العمالة اليمنية منها؟

بل الشعب كله يسأل: إلى أي مدى وصلنا في تنفيذ وتطبيق توجيهات وتعليمات الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي عليه السلام، في هذا الخصوص الذي تطرق إليها في ملازم دروس من هدي القرآن الكريم، وكذا تعليمات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في محاضراته العديدة، إضافةً إلى توجيهات القيادة السياسية التي تسعى لعكسها وتنفيذها في الواقع خَاصَّة في مجالات الزراعة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتشجيع الاستثمارات المحلية، وتنمية الحرف اليدوية والمنتجات المنزلية، وغيرها؟

وبالعودة إلى الحديث عن آليات مواجهة الحرب الاقتصادية، التي امتدت لتطال المغتربين ورجال المال والأعمال والعمالة اليمنية في مملكة الشر؛ بسَببِ ما يعودون به من العملات الأجنبية التي تساهم في استقرار الريال اليمني، أمام مخطّطات العدوّ الرامية لضرب العملة الوطنية، لا بد لنا من احتواء كُلّ المرحلين من الأراضي السعوديّة ودعوة المستثمرين اليمنيين فيها للعودة إلى بلادهم والمشاركة في بناء وطنهم وفتح مشاريع عملاقة تعوض ما فقد وتمتلك القدرة على الإنتاج العالي وُصُولاً إلى التصدير بعد تغطية السوق المحلية التي تعج بالمنتجات السعوديّة والتركية والأمريكية وغيرها من البضائع، فيحيق بالأعادي مكرهم الذي يقول الله عنهم وعن نفسه «وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ، وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ»، وحينها تنتصر العمالة اليمنية لذاتها الوطنية وينتصر رجل المال والأعمال، وكل مستثمر ومغترب خارج الوطن، مع أبناء شعبهم الصامدين في مواجهة العدوان منذ 7 أعوام، وما النصرُ إلا من عند الله.

القرآنُ يكشفُ حقيقةَ الأعداء

سكينة المهدي

أخبرنا اللهُ في كتابه الكريم أن الأعداء إذَا اجتمعوا واحتشدوا وتوحدوا ضدك في وقت أنت تحمل قضية عادلة وقضية حق ودين، فَإنَّهم سيتفرقون وسيشتت الله جمعَهم وسيخالف في كلمتهم وما اجتماعهم وتوحدهم إلاّ مُجَرّد مظهر يظهرون به أمام الجميع؛ وذلك لأجل إخافة الناس وإرعابهم وإلا فهم في الحقيقة متفرقين، يسعى كُلّ واحد منهم للقضاء على الآخر بأية وسيلة وطريقة يستطيع تنفيذها وفعلها بأقرب وقت، كما بيّن الله ذلك في سورة «الحشر» لذلك عليك أنت فقط أن تثق بالله، وتتوكل عليه وتستمر فيما أنت عليه وتثبت على ذلك مهما كانت النتائج ومهما كانت التضحيات.

ولا تكن كذلك المتخاذل الذي لا نعلم ما الذي يريده بعد أن كشف الله له، وَللجميع حقيقة الأعداء في كتابه الكريم: (بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى)؟ حتى ينطق ويتحَرّك للجهاد في سبيل الله هل تنتظر مثلاً: أن يقاتل الله المعتدين عليك بدلا عنك؟ أَوْ أن يدافع عنك وينقذك منهم ومن شرهم وفسادهم وظلمهم وطغيانهم؟ هل تنتظر أن يحميك الله وأنت لم تتحَرّك، أَو تحَرّكك جرائمهم البشعة التي تنتهك بحقك أولاً وبحق شعبك وبحق بلدك وَأرضك التي أنت تعيش فيها؟ أَو مَا الذي يريده أَيْضاً بعد قوله تعالى: (لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ).

أليس القرآن الكريم معجزة خالدة إلى يوم القيامة ومن معجزاته أنه صالح لكل زمان ومكان، أليست هذه آيات من القرآن الكريم وكل آيات القرآن حقائق ثابتات وَواقعات لا تختلّف ولا تتبدل مهما اختلف الزمان وتغيرت الأحوال، أليس يخبرنا القرآن الكريم بحقيقة أعدائنا، من حَيثُ ضعفهم وجبنهم ورعبهم أمامنا، وأنهم لا يجرأون على مواجهتنا وجه لوجه، أليس يخبرنا القرآن الكريم أن كُلّ ما سيجري علينا ويصيبنا من قِبل الأعداء إنما هو مُجَرّد أذى فقط، وليس مصائب، أليس القرآن الكريم يربطنا بالله، فيزيدنا قوةً ويواسينا في نفس الوقت ويهوّن علينا كُلّ شيء، إذَا لماذا لا تؤمن به وتصدق بوعود الله فيه؟!.

تتمات الصفحة الأخيرة

الحدَثُ اليمني وانقلابُ الصورة في المنطقة

ثالثاً: التحول اليمني سيكون منطلقاً لمسار التداعيات الزلزالية في قلبِ منظومةِ الهيمنة الاستعمارية. وقد فرض أبطالُ اليمن المقاوِم على حِلفِ العدوان مساراً تراجعياً، تلوحُ منه مؤشراتُ التقهقر والانكسار، ولن تلبثَ تفاعلاتُ الانتصار اليمني أن تلقى صداها المدوّي في شبه الجزيرة العربية، بما تمثّله من عُقدةٍ اقتصادية وسياسية ومنظومة مصالحَ في الشرق والعالم. فما يدور هناك اليوم، وما يُقدّم من تضحيات، يحفر عميقاً في مسار التطور التاريخي للمنطقة العربية، ويدشّن سياقاً من التحولات الحاسمة، التي ستقودُ إلى تداعي منظومة الهيمنة وانهيارها. وبقدر ما مثّلت المملكة السعوديّة حِصناً لتثبيت الهيمنة الغربية، ولمنع التّشبيك العربي الواسع المعادي للاستعمار وللعدوان الصهيوني، فَإنَّ عصفَ التحولات بها من الداخل سيعني تحريرَ الطاقات العربية في مجابهة الحلف الاستعماري الصهيوني الرجعي، وزعزعة أخطر معاقل النفوذ الاستعماري والنهب اللصوصي لخيرات العرب، التي ستثب مباشرةً في طريق التحرّر والوَحدة والتنمية، وستكون شبهُ الجزيرة العربية الجديدة على طريق الولادة بسواعد المقاومين الثوارِ قلعةً عروبيةً حرّةً وسنداً عظيماً لمسار زلزالي ثوري هادر بين المحيط والخليج.

خطوات تدمير الاقتصاد اليمني

عبدالخالق القاسمي

يعرف الجميع مدى الفشل الأمني والاقتصادي والسياسي وعلى كُلّ المستويات في مناطق سيطرة قوى الاحتلال والمرتزِقة، ولا يوجد أي مبرّر يشفع لهم سوى تحميل الآخرين الأسباب؛ تارة يرجعون السبب إلى التآمر الإماراتي، وأحياناً يلتفون على الفشل وينكرونه أَو يقللون من حجمه؛ وكأن الإمارات لا تتآمر علينا، وكأننا بعيدون كُلّ البعد عن مربع الأزمات وغيرها، بل نحن الهدف الأوحد لكل أطراف العدوان وكل أشكال المرتزِقة، مع ذلك تجاوزنا معظم الأزمات التي أغرقونا فيها من قبل ثورة 21 سبتمبر ومن بعد العدوان، ويتذكر الجميع الاختلالات الأمنية آنذاك والتي تجاوزناها بفضل الله، ولم يستطيعوا تجاوزها في المناطق المحتلّة اليوم، لا في عدن ولا في تعز ولا في مأرب.

ومن أهم الأزمات المختلقة اليوم الأزمة الاقتصادية التي سمعت مؤخّراً مغالطات بخصوصها من قبل المرتزِقة؛ وعلى العموم يعرف الجميع خطوات تدمير الاقتصاد اليمني بدأً من نقل عائدات الوزارات السيادية إلى البنك المركزي في عدن بدلاً من البنك في صنعاء، لتقطع الرواتب بعدها وتتعرقل التجارة ويمول الأعداء؛ ومن ثم بطباعة كميات كبيرة من العملة المزورة بدون غطاء، ليرتفع سعر الدولار مقابل الريال اليمني؛ وُصُولاً إلى الإجراءات العدوانية الأخيرة المتمثلة باحتجاز سفن الوقود والغذاء والدواء.

هذا هو الحاصل فيما يتعلق بالملف الاقتصادي، لكن ومثل الملف الأمني تم تجاوز العديد من الإشكاليات المترتبة على خطوات المرتزِقة ومن خلفهم الأمريكي في محاولات خنق الشعب اليمني؛ فيما عجز المرتزِقة نتيجة الفشل الذي ثار الشعب اليمني عليه في ثورة 21 سبتمبر، بل أغرقوا المحافظات المحتلّة في الفوضى الاقتصادية إلى جانب الأمنية والسياسية، فأصبح لديهم هناك عملتين، وارتفع الدولار حتى وصل إلى 1100 ريال يمني، وارتفعت أسعار المشتقات النفطية، بل وانقطعت الرواتب حتى على مجنديهم الذين خرجوا في تظاهرات عديدة للمطالبة برواتبهم؛ وعلى عكس هذا تجاوز الاقتصاديون في صنعاء هذه الأزمات وقاموا بإيقاف تداول أكثر من عملة بأكثر من شكل، وحافظوا على استقرار سعر الصرف، ويحاولون الالتزام بصرف مرتبات موظفي الدولة في فترة وأُخرى، وسعوا في استقرار أسعار المشتقات النفطية.

هذا معروف.. الجديد إخواني الكرام أن أحد المرتزِقة تحدث عن استقرار سعر الدولار في صنعاء ووصفه بالمغالطة بينما هو يغالط ويتجاهل لواقع معروف للكبير والصغير، اعتبر بأن 600 ريال للدولار في صنعاء يعد فشلاً ذريعاً ولا ينبغي المقارنة بين صنعاء وغيرها لسبب واحد وهو أسعار المشتقات النفطية.. متجاهلاً بأن بعض المحافظات المحتلّة تراوح السعر الرسمي فيها للتر الواحد من البترول بين 750 و800 ريال، بينما في صنعاء بين 500 و600 ريال، هذا فضلاً عن احتجاز سفن المشتقات النفطية وعرقلة ناقلات النفط التي من النادر وصولها بشكل منتظم إلى صنعاء وفرض مبالغ نقدية على كُلّ ناقلة في كُلّ نقطة من نقاط المرتزِقة.

المرتزِقة هؤلاء يتجاهلون حقيقة أن المواطن في مناطق سيطرة الاحتلال والارتزاق ينتقل من مكان إلى آخر عبر وسائل النقل والمواصلات بـ300 ريال، بينما في صنعاء بـ100 ريال، ومن ثم يقولون بأن استقرار سعر الصرف مقارنة بالجنوب وغيره غير مجدٍ وغير مفيد ولا يستحق المقارنة؛ يتجاهلون أن سعر الذهب والمواد الغذائية والدوائية ومختلف السلع التموينية في الجنوب ضعف السعر في صنعاء والمحافظات الحرة وأحياناً ضعفين، يتجاهلون الحقيقة بحجّة أن الغاز في مأرب النفطية والمصدرة أرخص من السعر في صنعاء، بينما السعر في صنعاء أرخص من السعر في بقية المحافظات المحتلّة.

وهذا هو معنى الاستقرار الذي نتحدث عنه، والذي في المقابل يحاولون تقليل شأنه، فالسعر في صنعاء ينطبق على بقية المحافظات الحرة، بينما هو مختلف في مناطق سيطرة المرتزِقة من منطقة إلى أُخرى ويختلف في مأرب عن عدن وفي تعز عن شبوة وفي لحج عن أبين.

وكما هو معروف فَإنَّ وسائل إعلام المرتزِقة لا تقل قُبحاً وجُرماً عن قيادات المرتزِقة؛ لأَنَّها تعكس الحقائق، وتبرّر الفشل والإجراءات الكارثية التي تستهدف اقتصاد اليمن، وليس آخر جرائم المرتزِقة رفع الضريبة الجمركية، بل بلغ بهم الحد لأخذ الأموال والقروض من البنك الدولي وصندوق النقد، ونهب الأموال المقدمة من الدول المانحة لليمن.

ومن ثم يظهر سخيف كان يعتبر الطيران المسيّر ألعاباً تشترى من موقع أمازون في بادئ الأمر ليحاول تغطية الشمس بلسان أقل من لسان الذي إن تحمل عليه أَو تتركه يلهث، وكأن الشعب قطيع حمير لا يفهم ما الذي جرى ويجري من استهداف ممنهج للاقتصاد اليمني.

قتلُ السنباني وصمةُ عار في جبين مرتزقة العدوان

أبو هادي عبدالله العبدلي

ما يحدث في المناطق المحتلّة من نهب وسطو متعمد على المغتربين يكشف حقيقة العدوان ومرتزِقته وأهدافهم وقبح أفعالهم الإجرامية بحق أبناء الشعب اليمني وذلك ما بات واضحًا من خلال الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبها مرتزِقة العدوان بحق المغتربين اليمنيين في المناطق المحتلّة..

عبدالملك السنباني شاب يمني كان مغترباً في أمريكا وقرّر العودة إلى وطنه وبسبب إغلاق مطار صنعاء أضطر للعودة عبر مطار عدن وفي طريقه إلى صنعاء بمنطقة طور الباحة تقطع له مرتزِقة الإمارات المتجردين من كُلّ معاني القيم الإنسانية فسرقوا أمواله وقاموا بتعذيبه حتى فارق الحياة، ليشهد جثمانه أمام أبناء الشعب اليمني.. حقيقة العدوان وتداعيات تلك الشعارات التي يرفعونها ولكنها سرعان ما تلاشت وأثبتت أفعالهم الإجرامية في المناطق المحتلّة خلاف ما يدعونه فالعناوين التي رفعوها في عدوانهم سقطت وتجلت حقيقة العدوان لكافة أبناء الشعب اليمني..

وعليكم أن تأخذوا الأمور بعين الاعتبار وبجدية أكثر، فاليوم في جارك وغداً في دارك، وما على الشعب اليمني إلا أن يلبوا دعوة الله ثم دعوة السيد القائد وينفروا إلى الجبهات وستقلون الكرامة وتنالون فضل وشرف الدفاع عن أرضكم وشعبكم فمن يتخاذل ويتهاون ويتخلى عن مسئوليته في مواجهة هذا العدوان سوف يفقد كرامته وأرضه وعرضه ويصبح عبداً مملوكاً للأمريكيين وأذيالهم السعوديّة والإمارات، والعاقبة للمتقين.

مواقع التواصل الاجتماعي وآثارُها الخطيرة

إلهام الأبيض

من المعلوم المتيقن أن مواقع التواصل الاجتماعي هي اختراعٌ أمريكي ومنشأ أمريكي؛ بهَدف (استخباراتي)، وهناك كتب ومقالات وأقوالٌ ونصوصٌ وأدلة تثبت أنها لهدفٍ استخباراتي.

لدى الأمريكي هدفٌ واسعٌ لا يقتصرُ على الجانب العسكري فقط، بل هو استهدافٌ شاملٌ لكل شيء، استهداف للأخلاق وللوعي، ولكل عوامل القوة والصلاح، وكل ما من شأنه أن يبني الأُمَّــة وأن يضعَ لديها عوامل المنعة في مواجهة العدوان، فهم يعملون من خلالها على صناعة توجّهات تلهي الناس عن قضاياهم الحقيقية ومسؤولياتهم الكبيرة.

يفترض أن نكون على وعي عالٍ وفهم صحيح وحكمة في التصرف فيما نقول وفيما نكتب وفيما نقدم وفي تقديم ما ينبغي أن نقدمه على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي؛ لأَنَّه عندما تفقد هذه الحكمة وينقص أَو ينعدم الوعي اللازم تجاه هذه المسألة يصبح التعاطي مع هذه المواقع خطير جِدًّا، البعض يضيعون الكثير من أوقاتهم وهم عاكفون على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مُستمرّ، هذه قضية خطيرة جِدًّا، ومضيعة للوقت من جانب، وقد تكون متاهة للإنسان من جانب آخر.

لماذا لا نستوعب أن نحن أُمَّــة قرآنية ومسيرة قرآنية ومواقفنا وأعمالنا وأقوالنا وتصرفاتنا ينبغي أن تكون موزونه بميزان القرآن لنكون حكماء، الله سبحانه وتعالى يقول ((يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا)).

مع العدوان.. لا أمن ولا أمان!!

إكرام المحاقري

نقطة سوداء ووصمة عار أُضيفت إلى تاريخ ملطخ بالدماء، في تلك الأراضي التي سيطر عليها تحالف الشر وخلق الجريمة وصنع الأزمات وزرع الموت في الأزقة والطرقات، وكأنها مدينة أشباح وبلاد للمومياوات التي تتحكم بها العصابات الشيطانية، فكأننا في فيلم أكشن عن عالم الجريمة الأمريكي، وهذا يتوافق مع ما يحدث على يد الإمارات وعملائها الذين يطبقون السياسة الأمريكية في مدن وشوارع اليمن!!

لم يترك أدوات القمع الأمريكية في المحافظات الجنوبية المحتلّة فرصة لممارسة الجريمة إلَّا واستغلتها، وعلى أيادي المرتزِقة اللئام الذين حملوا بداخلهم الخبث والإجرام الصهيو-أمريكي ومن تبقى من دول الشر الذين عاثوا في اليمن الفساد..

والرسالة التي يجب أن تصل لدول العدوان وشرعية الشيطان ومنظمات حقوق الإنسان: أين الأمن والأمان؟! لماذا لم يعد للإنسان قيمة في الأراضي التي تسطو عليها تلك القوى الغازية؟! ولماذا المغالطات والمزايدات والتبريرات غير القانونية عقب كُلّ جريمة ترتكب بحق الإنسانية في اليمن؟! لماذا لم يتم البت في ملف فتح مطار صنعاء حتى اليوم رغم المفاوضات ورغم ما تشهده المناطق المحتلّة من جرائم بحق العائدين إلى ارضهم بعد اغتراب؟!

حين عاد (عبدالملك السنباني) إلى وطنه قد وضع روحَه على كتفيه، وهو يعي ذلك وجميعنا يعي ذلك جيِّدًا، وسجون المرتزِقة مليئة بالأبرياء وضحايا القرصنة التي تقوم به أدوات الاحتلال! نعم هناك من المسافرين من يتم نهبُه وقتله بطريقة القراصنة الوحشية!! وهناك من يتم سجنُه لأسباب تافهة وهي راجعةٌ إلى اسمه ومنطقته المنتسب إليها!! وأسباب قذرة لا يقبلها العقل ولا تقبلها بنود الأمم المتحدة التي ضمنت حق الإنسان وحريته في الوصول لبيته واسرته في المناطق التي تشهد الحروب، ولها يتم توظيف الآلاف من الموظفين والقائمين على العمل الإنساني في «الأمم المتحدة»! فإلى متى هذا النفاق وإلى متى ستواصل الأمم مسرحية العمل الإنساني؟!!

على «الأمم المتحدة» أن تتحَرّك بجدية لفتح مطار صنعاء ولا حَلّ غير ذلك؛ مِن أجلِ سلامة الأرواح العائدة للوطن بعد غربة مريرة، فمن يتحكم ويحكم تلك المناطق الجنوبية المحتلّة هم مجرمون قانونهم الإرهاب الداعشي الأمريكي، فكل يوم تستباح الإنسانية وتزهق الأرواح وتسفك الدماء دون أي ذنب ودون رادع!!

ويتجدد السؤال عقب كُلّ جريمة: لماذا كُلّ هذا الصمت المخزي؟!

فتح مطار صنعاء أصبح ضرورةً حتى ولو جزئياً للرحلات الخَاصَّة بالعائدين؛ مِن أجلِ سلامة أرواحهم وسلامة حقوقهم من لصوص الحدود والنقاط العسكرية المحسوبين على قوى الشر من مرتزِقة الإمارات وغيرهم، وَأَيْضاً؛ مِن أجلِ المرضى والحالات الإنسانية على الأقل حتى يحكم الله بيننا وبين هؤلاء المجرمون.

ختاماً: ليرجع الجميع إلى قضية (الأغبري) وكيف استخدمها العدوان ورقةً لفتح ضغط، وقامت الدنيا ولم تقعد، وكيف تحولت إلى قضية رأي عام في الداخل والخارج من البعض المطلع على الملف اليمني، فلماذا الصمت إزاء قضية (السنباني)؟! الإجَابَة هي أن المدانَ هم قوى الشر والمجرم المحسوب عليهم؛ ولأَنَّ الجريمة ليست في المناطق التي تسيطر عليها حكومة الإنقاذ!! فلا «أمم متحدة» ستدينُ الجريمة ولا مجتمع دولي سيستنكر قتل الأبرياء ونهبهم، ولا المبعوث الأممي الجديد سيهتم بالأمر!! فوظيفته هي النومُ والتماطُلُ والبحثُ عن معوقات جديدة وإفشال ملف السلام في المنطقة.. ولا خير فيه، ولا الشعب يعول عليه، فدماء الأبرياء لن تذهب سدى، وستشهد قادم الأيّام على ذلك.

برنامج رجال الله ملزمة (معرفة الله ـ الثقة بالله) الجزء الثاني:

الشهيدُ القائدُ ينصحُ الأُمَّـةَ بأن تتبرّأ من الظالمين الفاسقين المضلين في الدنيا قبل الندم في الآخرة

المسيرة : بشرى المحطوري

نتناول في هذا الجزء تحذيرَ الشـهيدِ القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- من (الدعمة) والتسـاهل عند سـماع آيات الله حيث تسـاءل قائـلاً: [ما الـذي يحصل في هـذه الدنيا في تعاملنا مع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، عندما نسمع آياته تتلى علينا ، وفيها تلـك الآيات التي تأمرنا بالتوحد ، بالأُخوّة ، بالإنفاق في سبيله ، بالجهاد في سبيله ، بالعمل على إعلاء كلمته ، بأن نكون أنصاراً لدينه؟ وهكذا . كيف يعمل واحد . . يرجع يطأطئ رأسه ، ويمشي مدري فين ، يتجه كذاك ، يريـد يهرب مدري فـين! إلى المجهول ، يحـاول يعرض! تحدبر برأسك وتحاول تعرض كذا ولا كذا ، أين ستذهب؟ . أنت فقط تغالط نفسك ، تحاول تتهرب وتحاول تتناسى هذا الشيء ، وتحاول تنشغل بأشياء تدخل فيها لما تنسى ، وهكذا تسـاهي نفسك ، تساهي نفسك حتى يأتيَك الموت ، فتجد بأنك إنما كنت تغالط نفسك ، وتخادع نفسك؛ لأن الله لا ينسى ، لا يغفل ، يراقبك سـواء تهرب إلى هذا أو إلى هذا ، أو حتى تسـير تبحث عن أسئلة تدور لك لأسئلة إذا باتلقى لك مخرج من عند ذيه ولاّ من عند ذيه من أجل إذا . . . يوم القيامة . . ما بِشْ . . {أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}(فصلت: من الآية53) هو الشاهد على كُـلّ شيء ، شاهد على أعمالنا عليم بذات الصدور .

وأضاف -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-:[يوم القيامة سيتبرأ منك حتى أولئك الذين كنت تؤيدهم في الدنيا وتصفق لهم وهم يسـيرون في طريق الباطل {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُـوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْـبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُـوا لَـوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَـبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَـبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِـمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُـمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَـا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ} (البقرة:166-167)؛ لأنه سـيرد وهو مشغول بنفسـه هـو هالك ، هو مذهول ، يقول لـك: رحلك ، ماذا أعمل لك؟ ما أسـتطيع أعمل لـك شيء . أنت تتألم ، تتألم ، وتصبـح حسرات تقطع قلبـك ، عذاب نفسي ، هذا الذي كنـت في الدنيا أصفق له ، وكنت في الدنيا بَعْدَه ، وكنت في الدنيـا أركـزه ، وأقول انه . . وانـه . . . إلى آخره . . ها هو يتبرأ مني الآن ، [ليت ان عبا يُسـبُر ارجع الدنيا ثاني مره أتبرأ منّه وألعنه من فوق كُـلّ منبر] .

تبرأ من الظالمـين هنا في الدنيا . . يوم القيامة لن ينفعك ذلك:ـ

ونصح الشـهيدُ القائدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- الأُمَّـة بأن تتـبرّأ من الظالمين الفاسـقين المضلين لها هنـا في الدنيا ، حيث ينفع ذلك ، حيـثُ قال وهو يشرحُ قولَه تعالى: {بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا} [ترى هكذا يأتي بعد كُـلّ آية تتحدث عن النسـيان {أَتَتْـكَ آيَاتُنَا فَنَسِـيتَهَا}(طـه: من الآية126) كنـا في الدنيا نقول لك تتبرأ من المجرمين ، تتـبرأ من الظالمين ، تمشي على هـدي الله ، لا ترتبط بغير هـدي الله والهداة إلى دين الله . أليسـت حسرات شـديدة على الإنسان يوم القيامة ، وهو هنا كان يعرض في الدنيا ويبحث عن من يتمسـك به فيأتي يوم القيامة يتبرأ منه . أليسـت هـذه الآيات تعني أنه سـيكون حسرة شـديدة عندمـا يقولون: {لَوْ أَنَّ لَنَـا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُـمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا}(البقرة: من الآيـة167) عبّر الله عن أن هذه الكلمة انطلقت من نفوس تتقطع حسرات {لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا} غيض شديد ، وتألم شديد من أولئك الذيـن كنا في الدنيا نصفق لهم ، وكنـا في الدنيا نؤيدهم ، وكنـا في الدنيا نمشي على توجيهاتهـم ، وهم كانوا هكذا ، توجيهات ليسـت على وفق كتاب الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى! حسـرات عندما قـال اللـه: {كَذَلِكَ يُرِيهِـمُ اللَّـهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِـمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ}(البقرة: من الآية167)] .

تأمل . . في آية الكرسي:ـ

تطرق الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى آية الكرسي والاستشهاد بما جاء فيها في محاضرته ، حيث قال: [آية الكرسي التي نقرؤها وهي من أعظم آيات القرآن الكريم يقول الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى فيها: {اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِـنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّـمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ}(البقـرة: من الآية255) ثقوا به؛ لأنه الله الذي لا إله غيره ، أي هو من يملك شـئونكم ، من بيده شـئونكم وأموركـم ، هو من يدبر أموركـم ، هو وحده الذي يمكن أن تألهـوا إليـه ، وتلتجئوا إليه . . هو الحـي لا يمكن أن تقول:[ربما قد مات ، الله يرحمه ، إيش عبَّا يسوي لنا]؟ لا ، هـو الحـي . . هو الشـاهد على كُـلّ شيء . قيوم ، هـو القيوم على كُـلّ شيء ، فهو قائـم على كُـلّ نفس بما كسـبت . هو القيوم هو الشـاهد على هذا العالم من يقوم بتدبير شئونك ، هو من يقوم بتحقيق ما وعدك به ، بإنجاز ما وعدك به . هو أيضاً {لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ}أول النوم ، أو نوع من الغفلة ، {وَلا نَوْمٌ} فيمكن أن يهاجموك وهو راقـد . . لا ، يقـول واحد [والله إمـا إذا هو بيرقد فيمكن يباغتونـا وهو راقد ويرجع ينتبه وقـد نجحت] لا ، لا . . الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لا يغفل ، لا ينام ، لا يسهو ، لا ينسى عندما تثق به فأنت تثق بمن لا يغفل عنك لحظة واحدة ، بمن هو عليم بذات الصدور ، صدرك أنت ، وصدر عدوك ، فثق بمن يستطيع أن يملأ قلبك إيمانا وقوة ، ويملأ قلب عدوك رعباً وخوفاً {سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ} (لأنفال: من الآية12) .

وتسـاءل -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [من هـو الذي يمكن أن تتـولاه ، وله هيمنة عـلى القلوب؟ من هو الذي يمكن؟ لا زعيـم ، لا رئيـس ، لا ملـك ، لا أي أحـد في هـذا العالم له هيمنة على القلوب . . ألم يقل الرسول (صلواتُ الله عليه وعلى آله): ((نصرت بالرعب من مسيرة شهر))؟ من أين جـاء هذا الرعب؟ من قبل اللـه ، هو الذي هو مطلع على القلوب ، وبيده القلوب يسـتطيع أن يملأها رعباً ، ويملأ تلك القلوب قوة وإيماناً وثقة ، وعزماً وإرادة صلبة؛ لأنه قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم] .

مـع الـسـيد الـقـائـد فـي اليوم العالمي للمرأة المسلمة (1)

عبد الرحمن محمد حميد الدين

كانـت المـرأةُ عـلى مـرّ التأريـخ تعاني من حالـة الاضطهـاد والاسـتغلال؛ وذلك نتيجـة لحالـة الانحـراف والتحريف التي سادت مراحل زمنية سابقة ولاحقة، وقد أصبـح التعاطي مع المـرأة خاضعًـا لتلك الثقافات المحرّفة والسياسـات الطائشـة التـي جعلت من المرأة سـلعة دون اكتراث لدورها الريادي في كونها حاضنةً للعباقرة ومربيةً لمنقـذي البشرية من أنبياء وأعلام وعظماء.

فالثقافةُ المحرّفةُ التي نتجت عن أعمال اليهود الدؤوبة في تحريف التوراة والإنجيل هي ما صَنَعَ «أيدولوجيةً منحرفة المسلك» في أوسـاط المجتمعات الغربيـة، وبالتأكيد فـإنّ ما يتشـدق به الغـربُ وأمريكا اليوم مـن «حقـوق المرأة» مـا هـو إلا ردة فعل منحرفة؛ نتيجـة لما عانت منه في الأحقاب الماضية في ظلّ هذه المجتمعات التي حرَّفت دينها وانحرفت بأجيالها.

وبالرغم من اختباء الغرب خلف حقوق المـرأة ومظلوميتهـا، إلا أنّ المـرأةَ في هـذه المجتمعـات انتقلت من وضعية «اضطهاد الكنيسة والتلمود» إلى وضعية «الاستغلال الصهيوأمريكـي والغربـي» تحـت عنوان الحرية والمسـاواة، والحضـارة والتحضر، والتـي أدتْ إلى نتائـجَ كارثيـة وتدميريـة للأسرة والمجتمع الغربي.

ومـع أنّ هـذه العناويـن الجذابـة التي يـصرّ الأمريكيون على أنهم مَـن يرعونها ويدافعـون عنهـا، والتـي مـلأوا الدنيـا ضجيجًـا وصراخًا من أجلهـا، إلا أنّ المرأة عندهم لا تزال هي الأكثر احتقارًا من خلال تقديمهـا كسـلعة دعائية جعلهـا عرضةً للاسـتغلال والظلـم.. وليـس ذلـك نتيجة لخلـل في التشريعات القانونيـة الأمريكية أو الغربيـة، وإنما لوجود حالة «الانحراف والتحريـف» الدينـي والثقـافي التـي كان لليهود الـدور الأبرز في تعزيزهـا في أوروبا وأمريكا قديمًا وحديثًا، تارة تحت عناوين دينية، وتارة أخرى تحت عناوين علمانية، أبرزها: ما يسمى بالحرية والديمقراطية، وحقوق المرأة، والمساواة بين الرجل والمرأة، والتـي انخدعـت بهـا معظـم حكومـات ومجتمعـات العالم الإسْـلَامي التي تنادي بمتابعة التجربة الغربية!!

وبالرغـم مـن أن معالـم ديـن اللـه في كتبـه مع سـائر أنبيائـه ورسـله واحدة، باستثناء بعض الأحكام الخاصة المرتبطة بظروف زمنية معينـة، إلا أن مكانة المرأة وتكريمهـا، وأهميّـة دورهـا الثنائـي مع الرجل هو ممـا أجمعت وأكَّدت عليه كتبُ الله، وقد جاء الإسْـلَام ليؤكـد هذه المكانة وهذا الـدور؛ حيث يقول السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) في إحدى رسائله بمناسبة يوم المرأة المسلمة:

«إن الإسْلَام تضمن في تعليماته ونظامه وبرنامجه للحياة ما يكفـل للمرأة دورها الإيجابـي العظيـم في الحيـاة، وفي نفـس الوقـت مـا يصونهـا ويحفـظ كرامتهـا ويحوطهـا بسـياجٍ متـين مـن الأخـلاق والقيـم، ويحفظهـا مـن عبـث وفسـاد المفسـدين في الأرض الذيـن يبذلـون كُـلّ جهدهـم للانحـراف بالمرأة المسـلمة تحت عناوين زائفة بهدف إرخاصها والحطّ من كرامتها، وإفسـادها بمـا يُعتبر إهانةً لها وتحويلها الى سلعة للفساد». [1]

وها هو الإسْلَام قد قدم النموذج الأرقى للمرأة المسـلمة المتمثل في ابنة سيد الخلق ومعلّم البشرية فاطمة بنت محمد رسول اللـه، إلا أننـا نجد أنّ هذا الأنمـوذج قد تم تغييبـه في المناهـج الإسْـلَامية والعربيـة بشـكل متعمّـد ومقصـود!! وتـم تقديـم نمـاذج ما أنزل اللهُ بها من سـلطان، وقد انعكس ذلك التغييب سـلبًا على واقع المرأة في العالـم الإسْـلَامي بشـكل عـام، ولكن {يَأْبَـى اللَّـهُ إِلاَّ أَن يُتِـمَّ نُـورَهُ وَلَـوْ كَـرِهَ الْكَافِرُونَ}.

فاليـوم فرضـت الأحداث نفسـها على المـرأة أن تقتـدي بفاطمـة الزهـراء في إيْمَـانها، وعفتهـا، وكمالها الإنْسَـاني، وتضحياتهـا، فالمواجهـة مـع أمريـكا وإسرائيـل ومـن حالفهـم مـن منافقـي الإمـارات والسـعودية والمرتزقـة يحتّـم على المـرأة المـضي في خطّ الزهـراء منهجًا وسلوكًا، ولا خيار عن ذلك إلا الذلّ والعار.

ويقول السيد القائد في هذا السياق:

«لقـد قـدّم الإسْـلَام نموذجـه الأرقـى والمتميّـز والقـدوة في الواقـع الإنْسَـاني للمـرأة المسـلمة، وأثبـت أنّـه رسـم لهـا الطريق للارتقاء في سُـلَّم الكمال الإيْمَـاني والارتقـاء الإنْسَـاني عـلى نحـوٍ حقيقي وسـليم وصحيح وعظيم ومقدس، وليس كمـا يفعل أعـداء الإنْسـانية اليـوم وعلى رأسـهم أربـاب الفسـاد والرذائـل بقيادة أمريـكا وإسرائيـل الذيـن يسـعون إلى الانحطاط بالمرأة والإفسـاد لها وتحويلها إلى سـلعة رخيصة للاسـتغلال السـياسي، ووسـيلة لهدم الأخـلاق والقيـم، وعنواناً لتفكيـك المجتمـع وبعثرتـه والتمزيـق لنسيجه الاجتماعي».[2]

وقد أبـرزَ خطابُ السـيد القائـد/ عبد الملـك بـدر الديـن الحوثي (يحفظـه الله) ورسـائلُه بمناسـبة ذكرى ولادة السـيدة فاطمـة الزهراء بنـت محمد رسـول الله (صلـوات الله عليـه وعلى آلـه) الخطوطَ العريضـة لمنهجيـة القُـرْآن الكريـم في تقديمـه للمـرأة كمخلـوقٍ مسـاوٍ للرجل في المسـؤوليات، والتأكيـدِ في مضامينـه الكريمـة عـلى أنّ الرجل والمـرأة هما عالم واحد ضمن مسـؤولية واحـدة وتكاملية؛ فقال تعـالى: {مَنْ عَمِـلَ صَالِحاً مِّـن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِـنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُـمْ أَجْرَهُـم بِأَحْسَـنِ مَـا كَانُـواْ يَعْمَلُونَ}(النحـل:97). كمـا تضمنت هذه الرسـائل تقديـم النمـاذج المؤمنـة التـي ينبغـي للمرأة المسـلمة أن تحتـذي بها في سـلّم الكمال الإنْسَـاني والإيْمَـاني؛ وعلى رأس هذه النماذج يقدم الإسْـلَام السـيدة فاطمة الزهراء بنت رسـول الله؛ النموذج الأرقى والأسمى.

***

السيدة الزهراء تجلى بقيمها عظيمُ أثر الإسْلَام:

في كلمةٍ بمناسـبة ذكرى مولد السـيدة الزهراء، أشار السيد القائد (يحفظه الله) إلى عظيم أثر الإسْلَام في واقع الإنْسَان فيما لو سـار على منهجه وتربّى بقيمه؛ وبذلك يكون هذا الإنْسَـان - ذكـرًا كان أم أنثى - شـاهدًا على عظمـة الإسْـلَام وعلى عظيم أثره في واقع الناس.

وقد أبرز السيد هذه النقطة الهامة من خلال تقديمه للسـيدة الزهراء؛ باعتبارها أحـدَ الشـواهد البـارزة عـلى عظيـم أثـر الإسْـلَام، وعلى عظمة المربـي الأول محمد رسـول الله (صلوات الله عليـه وعلى آله) الذي كانت ابنتـه الزهراء فاطمة النموذج الراقي في مدرسته؛ فلم تكن عظمة السيدة الزهـراء إلا انعكاسًـا لعظمـة الإسْـلَام في قيمه وأخلاقه ومبادئه، وتجسـيدًا لكمال أبيها الرسول الأعظم.

كما أن الزهراء كانت من أعظم الشواهد عـلى أن الله برحمته وحكمته وعظمته قد فتح للمرأة آفاق معراج الكمال الإنْسَـاني والإيْمَـاني، ولم تكن صفرًا على الشـمال، أو مجرد مخلوق لخدمة الرجل كما قدمها اليهودُ في تلمودهـم، والنصارى في كتابهم المحـرَّف، فأولئـك الموتـورون قـد حرّفـوا كلامَ اللـه عن موضعه بغرض الفسـاد في الأرض، وهم يعلمون أنّ فساد المرأة يؤدي إلى فسـاد الأسرة، وفسـاد الأسرة يعنـي فسـاد المجتمع!! وهـذا هو واقـع الأسرة والمجتمعـات الغربيـة التـي كان تعاطيها مـع المـرأة بـين تفريـط وبطـش التلمود والكنسـية، وإفـراط واسـتغلال الفلـك الصهيوأمريكي.

أمـا الإسْـلَام فقـد قـدّم تلـك النمـاذج العظيمة للمـرأة، والتي عرضهـا القُـرْآنُ الكريـم؛ حتـى تكـون بوصلة لـكلّ امرأة تصبـو إلى معـارج الكمـال الإنْسَـاني والإيْمَـاني. وممـا قالـه السـيد القائد في ذلك:

«تلـك الزكية المرضِيّة التـي بلغت ذروة الكمـال الإنْسَـاني والإيْمَـاني للمـرأة، وجسّـدت في حياتها قِيم وأخلاق الإسْـلَام على أرقـى مسـتوى، فكانت نعـم القدوة ونعـم الأسـوة للمـرأة المؤمنـة، وتجـلّى بأخلاقهـا وقِيَمهـا وكمالهـا الإنْسَـاني عظيمُ أثر الإسْلَام، وتربية أبيها المصطفى محمد (صلى الله وسـلم عليـه وعلى آله)، وكانت نعم الشـاهدة على أنَّ الله سبحانه وتعـالى قـد فتـح للمـرأة آفـاق ومعـارج الكمـال الإنْسَـاني والإيْمَـاني، وشرّفهـا وأعلى من شأنها بالقيم والأخلاق والمبادئ العظيمة».[3]

وكمـا يُقال: أنّ «الضـدّ بالضدّ يُعرف»؛ فإنّـه بالبعـد عـن قيـم وأخلاق الإسْـلَام سـيتجلّى فداحـة واقـع الإنْسَـان النفسي والمـادي، وهـذا مـا يظهـر جليًـا في واقع المجتمعـات الغربيـة التـي جانبـت القيم الإسْلَامية؛ خاصة فيما يتعلق بقيم المرأة، وبالتالي كانت شاهدًا أيضًا على أهميّة هذه القيم الربّانية، وشاهدًا على أن انسلاخ أيّ مجتمع عنها يعني التفكك والانهيار

---

(1) رسـالة السـيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثـي بمناسـبة مولـد فاطمة الزهـراء عليها السـلام (اليـوم العالمـي للمـرأة المسـلمة) لعام 1437هـ.

(2) رسـالة السـيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثـي بمناسـبة مولـد فاطمة الزهـراء عليها السـلام (اليـوم العالمـي للمـرأة المسـلمة) لعام 1439هـ.

(3) كلمة السَّـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظـه الله ـ في ذكـرى مولد الزهـراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

أحرارٌ رغم عودة القيود.. (الخُرم) الذي أحدثه الأسرى الأبطال في جسد الكيان الأمنية لن يندملَ أبداً

المسيرة : عبد القوي السباعي

أمامَ أبهة التفوق الأمني الزائف، وهيلمان الترسانة المخابراتية المتغطرسة، للمؤسّسة الأمنية الصهيونية، القائمة على الدعاية والترويج، التلميع والتهويل، الترهيب والتخويف، قام ستةٌ من الأبطال الأسرى بإحداث خازوق بلون الأرض في جسدها الأمني، فكانوا أول من استباح عُذريتها من هذا النوع من الفعل، وداخل حصن والدها «جلبوع» الحصين، وفي حجرة أمّها المدججة بكل أنواع الحراسة والرقابة، لينتزعوا بعدها حريتَهم، ويخرجوا في رحلةٍ لم يعدوا لها الكثير من التفاصيل، غير آبهين لِمَا قد ينالهم في ما بعدُ، فسَرَتِ الفضيحة كمسرى النارِ بالهشيم، وتردّدت على كُلّ لسان، فولولت شمطاءُ بني صهيون وأزبدت وأرعدت، وطفقت تغطّي على سوءتها بكل ما أوتيت من قوةٍ ومن عيونٍ أغدقت عليها بالأموال.

ومنذ الإعلان عن العملية ظلت قلوبنا تنبضُ دعاءً لأُولئك الأحرار، وتتلو على أسمائهم كُلَّ ما حفظناه عن الجدات من أدعية التوسُّلِ إلى الله سبحانهُ وتعالى؛ كي يَرُدَّ عنهم عيونُ العِدى وكيد الظالمين، ليس لكونهم من بني جلدتنا، أو لأَنَّهم مظلومون، مقهورون فحسب، بل لأَنَّهم بادروا في إهداء هذه الأُمَّــة باقة نصرٍ في لحظة انتصار.

حتى جاءت ليلة نبضت بالحزن والأسى، فاعتقال الأسرى الأربعة من أبطال نفق الحرية وَ(خُرم جلبوع) وما رافق الخبر من رواياتٍ صهيونيةٍ ركيكة، كما هو المعتاد منها في نسج الحيل الماكرة والفبركات الخادعة، حول ظروف وملابسات العثور عليهم واعتقالهم مجدّدًا، ومن تأويلاتٍ مختلفة ومتضاربة تهدف إلى ضرب النسيج الاجتماعي الفلسطيني، غير أن الخبر نزل كالصاعقة على قلوبنا، على الرغم من أن احتماليةَ إعادة اعتقال بعضهم أَو كلّهم كانت واردةً منذ الدقيقة الأولى التي اكتشف فيها السجانون أنّ الأحرار الستة قد عبروا نفقَ الحرية وصاروا خارجَ الأسوار، وما ابتهالات أهل الحبّ على مدى الساعات الفاصلة بين الإعلان عن خروج الأسرى وبين خبر اعتقال 4 منهم، إلّا إدراكاً واعياً لاحتمال إعادة اعتقال البطلين الآخرين أَو استشهادهما.

وإذا ما أخذنا بالحُسبان، بمعايير الصراع، بمنطق النصر والهزيمة، بمبدأ الفوز والخسارة، لا يمكن لأيّ حدثٍ أَو احتمال أن يرمّم ما انكسر في البُنيان الأمني الصهيوني؛ بفعل عملية انتزاع الحرية «خُرم جلبوع».

لقد انتصر الأسرى على سجّانهم، كُلّ الأسرى، حتى أُولئك الذين لم يتسنَّ لهم المشاركة في العملية، بل كُلّ الأسرى في كُلّ المعتقلات الصهيونية، وهذا النصرُ هو نصرٌ موثّقٌ، دخل التاريخ واستقر في صدر الذاكرة العالمية، وهو نصر موثّق في عيون الصهاينة، في ارتباكهم وسقوط تحصيناتهم أمام إرادَة حرّة لا يمكن أن تُقيّد بالسلاسل ولا بالأحكام ولا بالإجراءات السجنية القاسية والتعسفية ولا بالأسوار ولا بأي أدَاة مادية أَو معنوية.

عُمُومًا، تظل رواية الاعتقال الصهيونية تفصيلاً لا يغيّر في الواقع شيئاً، فهي لن تقلّل من قيمة النصر الذي تحقّق بكسر القيد ولو لأيام قليلة، ولا من وزن الإرادَة التي تحدّت كُلّ الإجراءات المقيِّدة ونفّذت ما خطّطت له، ولا من علوّ الروح التي تقاتِلُ بكلّ أدواتها، وتصفعُ الصهيوني المدرَّعَ بالتكنولوجيا وبالقوّة وبالمال.

وسيظل هؤلاءِ الأبطالُ يحيلون الحزنَ غضباً يدفعُ الأحرارَ في كُلّ العالم إلى الأمام؛ ولذلك ستظل مكانتُهم في مقدّمة القوافل الحرّة، كأحرارٍ كسروا القيود، أَو أحرارٍ أسرى أَو أحرارٍ شهداء، والعاقبة للمتقين..

أبو عبيدة لأبطال نفق الحرية: نعدكم بأنكم ستتحرّرون قريباً من فوق الأرض

المسيرة : متابعات

أكّد الناطقُ العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أبو عبيدة، أن «فرارَ الأسرى أظهر مجدّدًا هشاشةَ أمن العدو».

وأعلن أبو عبيدة أن «أيةَ صفقة تبادل لن تتمَّ إلا إن شملت الأسرى المحرَّرين من سجن جلبوع»، مشدّدًا على أن «إعادةَ اعتقال أبطال نفق الحرية لا يحجُبُ العارَ الذي لحق بالمؤسّسة الأمنية الإسرائيلية».

وقال أبو عبيدة: «نؤكّد أن مخيم جنين وثوارَه ليسوا وحدَهم أمام تهديداتِ العدوّ لأهلنا في الضفة»، موضحًا أنه «إذا كان أبطال نفق الحرية قد تحرّروا من تحت الأرض فنعدهم بأنهم سيتحرّرون قريباً من فوق الأرض».

وفور الإعلان عن اعتقال الأسرى المتحرّرين، خرجت مسيراتٌ غاضبةٌ في مناطقَ عديدةٍ في فلسطين المحتلّة، تخلّلها مواجهات عنيفة، حَيثُ أفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بـ» 8 إصابات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط و15 حالة اختناق بالغاز بمواجهات حاجز حوارة جنوب نابلس.

أمريكا تحيي ذكرى 11 سبتمبر على وقع الانسحاب من أفغانستان

المسيرة : وكالات

يأتي وقع ذكرى أحداث 11 سبتمبر لهذه السّنة مغايراً عن السنوات السابقة، إذ إنّه يتزامن مع خروج الولايات المتحدة الأمريكية من أفغانستان بعد 20 عاماً من احتلالها.

الرّئيس الأمريكي جو بايدن، دعا، أمس الأول، إلى الوحدة الوطنية مع استعداد الولايات المتحدة لإحياء الذكرى السنوية العشرين لهجمات 11 سبتمبر 2001م، واصفاً: «الوحدة بأنّها أعظمُ قوة أبدتها أمريكا في وجه المِحَن».

وأوضح بايدن: إنّه «بالنسبة لي الدرس الرئيسي من هجمات 11 سبتمبر هو أننا وفي أشد المواقف، وسط الشد والجذب، والمعركة؛ مِن أجلِ روح أمريكا، فَإنَّ الوحدة هي أعظم قوة لدينا».

أحداث هجمات 11 سبتمبر عام 2001م، والمتمثلة بتعرّض 4 طائرات تابعة لـ»أمريكان إيرلاينز» للاختطاف، واصطدام اثنتين منها ببرجي التجارة العالمي والثالثة بمبنى البنتاغون، وتحطّم الرابعة قبل وصولها إلى هدفها، أَدَّت إلى سقوط ضحايا قُدر عددهم بنحو 2977 شخصاً، بما فيهم ركاب الطائرات المستخدمة في الهجمات، والذين كانوا في برجي مركز التجارة العالمي وقت ضربهما.

غير أنّها أَيْضاً، أَدَّت إلى اتِّخاذ الولايات المتحدة على لسان رئيسها آنذاك، جوروج دبليو بوش، قراراً بغزو أفغانستان، بذريعة القضاء على الإرهاب، وخُصُوصاً تنظيم «القاعدة» وحركة «طالبان»، وإحلال السلام في البلاد، وهو الأمر الذي لم يتحقّق.

حزب اللّه: التحوّلات التي حصلت في لبنان هي النقيض التام للمشروع الأمريكي الإسرائيلي

المسيرة : وكالات

أكّد نائبُ الأمين العام لـ»حزب الله»، الشيخ نعيم قاسم، أنّ «التحوّلات التي حصلت في لبنان هي النقيض التام للمشروع الأمريكي الإسرائيلي»، وقال: «لقد أصابت بواخر المازوت مقتلاً أمريكياً وفاجأهم أن يتجاوز لبنان الحصار بتأمين هذه المادة الحيوية».

وأعلن الشيخ قاسم خلال كلمة له في الملتقى العربي: «متحدون؛ مِن أجلِ لبنان المقاوم للحصار والاحتكار والفساد»، وأضاف: «بواخر المازوت إنجاز سياسي واجتماعي وأخلاقي في مقابل ظلم أمريكا وجرائمها بحق البشرية».

وقال نائب الأمين العام لحزب الله: "نحن قادرون على مواجهة الحصار كما واجهنا كيان العدو" وأضاف: أننا «سنواجه الحصار الأمريكي كما واجهنا الاحتلال الإسرائيلي، بالأساليب المناسبة».

وتساءل الشيخ قاسم: "ماذا قدّم رواد الفوضى ونيران الحرب الاهلية إلى لبنان؟»، وقال: إن «لبنان قوي بمعادلة الجيش والشعب والمقاومة»، واضاف: «لن نقبل الفوضى ولن نخضع للحصار وسنواجه الاحتكار وسننتصر إن شاء الله».

ولفت إلى أنه «لا يقلل الحصار الأمريكي من أدوات الفساد الداخلية، والفساد لا دين له ولا طائفة وهو ممتد على مساحة الوطن».

رئيسي: أمريكا لم تجلب للشعب الأفغاني سوى الحرب والدمار

السيد الخامنئي: الجيشُ الإيراني يتواجدُ في الساحة ومستعدٌّ للدفاع عن أهداف الثورة الإسلامية

المسيرة : وكالات

أكّد قائدُ الثورة الإسلامية في إيران، السيد علي الخامنئي، أمس السبت، أن الجيشَ الإيراني يتواجدُ اليومَ في الساحة ومستعد للدفاع عن أهداف الثورة الإسلامية.

وهنّأ السيد الخامنئي بالعودة المقتدرة والمشرفة للمجموعة الـ 75 التابعة للأسطول البحري للجيش الإيراني بعد أداء مهامها في المحيط الأطلسي والتي تم تنفيذها لأول مرة في تاريخ الملاحة البحرية في البلاد.

وأضاف: «يتواجد جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية اليوم على الساحة بكوادره الواعية والغيارى والدؤوبة، وعلى استعداد للجهاد؛ مِن أجلِ الأهداف السامية للثورة الإسلامية المجيدة، حافظوا على هذه القدرات والارتقاء بها».

وأعرب السيد الخامنئي عن شكره لقائد وأفراد الدورية البحرية الـ 75 على إنجاز هذه المهمة البحرية.

إلى ذلك، صرّح الرئيسُ الإيراني، إبراهيم رئيسي بأنّ «أمريكا لم تجلب للشعب الأفغاني سوى الحرب والدمار وإراقة الدماء والتعاسة على مدى 20 عاماً من تواجدها في أفغانستان».

وقال رئيسي في تصريح له خلال اجتماع المجلس الإداري بمحافظة خراسان الجنوبية: إنّ «أمريكا والغرب لم يحلوا عقدة لأحد، ولن يحلوا عقدة لنا أيضاً». وأضاف: إنّ «الأمريكيين فرضوا 20 عاماً من التعاسة على الشعب الأفغاني، وخلّفوا 35 ألفَ طفل من ذوي الاحتياجات الخَاصَّة، ودمّروا المنازل، وارتكبوا المجازر».

ويأتي تصريح الرئيس الإيراني بالتزامن مع ذكرى 20 سنة على هجمات 11 سبتمبر 2001م.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1231)

الأحد
5 صفر 1443هـ
12 سبتمبر 2021م

سنضمن لبلدنا أن يكون حراً مستقلاً لا يخضعُ لاحتلال أو وصاية ولا متسولاً عند آل سعود أو آل نهيان، لو فرّطنا في معركتنا لكانت القواعد الأمريكية والإسرائيلية في صنعاء ومختلف المحافظات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الراجفةُ تتبعُها الرادفة

مصطفى العنسي

الردُّ اليمني العظيمُ في عملية الردع السابعة أصاب قوى العدوان في مقتلٍ، وكان تأثيره على أمريكا وإسرائيل وبريطانيا أشدَّ وأفتكَ من تأثيره على بعران الخليج الذين لا يفهمون ولا يعقلون حجمَ خسارتهم إلا بعد أن يصرُحَ الأمريكي والبريطاني، ويبدون استياءهم وإداناتِهم بعدها نسمعُ صياح ونعيق الأعراب واستنجادهم بأسيادهم لحمايتهم..

فماذا بقي بيد أمريكا من وسائل الحماية التي يمكن أن توفر حماية للمملكة؟ ألم يعقلوا بعد؟

لسان حالهم ينبئ بأنهم قوم لا يفقهون..؛ لأنهم طغوا في البلاد وأكثروا فيها الفساد وأعلنوا حربَهم على الله، فكان اللهُ هو حربَهم وهو من يواجههم وهو لهم بالمرصاد، فلا مناصَ لهم من عقابه وحسابه ومن بطشه وانتقامه.. ولا عاصمَ لهم اليوم من أمر الله الذي سيجعل عذابَهم على يد أوليائه..

يجب أن ينتظر آل سعود من شعبنا اليمني ومن قيادته الربانية الكثير والكثير من المفاجآت والضربات بما لم يخطر لهم على بال ولم يكن لهم على حسبان..

لتشملهم بالنكال وتصيبهم بالهزيمة والخُسران وتشرد بهم من خلفهم وتنكل بهم من ورائهم مِن الأمريكيين والإسرائيليين ومن يدور في فلكهم..

حتى يتحقّق وعد الله لشعبنا المظلوم (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ).

ستكون الراجفة تتبعها الرادفة حتى تصبحَ قلوب المعتدين واجفةً وأبصارهم خاشعة من بأس ضربات شعبنا اليمني ومن يده الطولى «القوة الصاروخية والطيران المسيّر»، والتي بفضل الله وعونه ستشهد الأيّام القادمة تكريسَ معادلات الرد والردع الشاملة والواسعة والمزلزلة والتي ستكون بمثابة رد الصاع بصاعين..

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

الحدَثُ اليمني وانقلابُ الصورة في المنطقة

غالب قنديل*

بصمتٍ وبعيدًا عن الاستعراضِ والضجيجِ في بُقعةٍ عربيةٍ هامّةٍ وحيويةٍ، ثمّة حشودٌ من مقاومين أبطال يواصلون القتال والصمود بكلّ تواضُعٍ وبأسٍ ضد الحرب والحصار. وقد صمدوا وشرعوا يصنعون التغييرَ الشاملَ في أصعب الظروف، ضد عدوان وحشي همجي، دبّره حِلفٌ لئيم، يقوده الأمريكيون مباشرةً، ومعهم الكيان الصهيوني والحكم السعوديّ. والملحمة اليمنية التي حفرت مساراً تاريخيًّا جديدًا في منطقة شبه الجزيرة العربية، تشُقُّ الطريقَ لتحوُّلاتٍ قوميةٍ هادرةٍ ومشعّة، تستكمل إنجازاتِ محور المقاومة في المشرق.

أولاً: نهضةُ اليمن المقاوِم تحمِلُ نبضَها وأصالتَها من منبتها الشريف والعريق. فهي تعبيرٌ عن حركة شعب مجبول بالتضحية، يتّسمُ بالصلابة والهمّة العالية، متمسّكٌ بهُوِيَّته العربية وبالإرادَة والتصميم على صنع المستحيل. وهذا ليس من قَبيل المبالغة الإنشائية أو المديح، بل هو توصيفٌ واقعي لما يجري هناك، ولما فاضت به نصوصُ المؤرخين عن جغرافية اليمن وبأس أهله الشجعان العُصَاة، الذين قهروا موجاتٍ من الغزو والعدوان عبر العصور. وغالبًا ما رست السفنُ الغازية في السواحل، وتحصّنُ اليمنيون في الجبال الوعرة، وكانوا يمارسون فِطرتَهم في احتراف تقنيات الصيد لاستنزاف المحتلّين.

الجديدُ الذي أَسَّسَ لانقلاب تاريخي، هو ولادةُ حركةٍ تحرّريةٍ صلبة، جمعت بين الوعي والحكمة وأصالة الهُوِيَّة والمراس التاريخي في تلك الرقعة، فتحولت إلى قوةٍ طليعية، تكتُبُ تاريخًا جديدًا لليمن وللمنطقة برمتها، وباتت موضعَ اهتمام ومتابعة في العالم؛ لأَنَّها تمسك بقلب الهيمنة الاستعمارية ومنظومتها الرجعية في المنطقة وبشريانها الرئيسي.

ثانياً: تُظهِرُ حركة أنصار الله براعةً سياسيةً مدهشةً في نسج التحالُفات الوطنية، وحشد القوى، وشبكِها حولَ أهداف مشتركة دون ضجيج أو استعراض، ومن غير تنظير أو تعقيد. وقد أحسنت اختيارَ صيغة اللجان الشعبيّة كإطار بسيط منظَّم بعيدٍ عن تعقيدات الهرمية البيروقراطية الدواوينية، وهي صيغةٌ جبهويةٌ مباشرةٌ لحشد الطاقات وتعبئتها في المطارح، تحوّلت إلى شبكة ممتدة في اليمن المقاوم، تخوضُ القتالَ، وتنظِّمُ الصمود، وتديرُ شؤونَ الناس الحياتية اليومية ضد الحرب والحصار.

وتشبهُ تجربة أنصار الله في اليمن ما صاغه الساندينيون في نيكاراغوا، مع فارقِ الخُصوصيات الوطنية التاريخية والثقافية المميزة لكُلٍّ من التجربتين. وتملي علينا الأمانةُ العِلميةُ ضرورةَ التنويه بموقع الحدث اليمني في قلب منطقة حساسة ومهمة، يلتمّسُ فيها الاستعمارُ الغربي خطراً وجودياً مع كُلّ بارقة لانتشار فكرة تحرير فلسطين وانضمام جموع جديدة وإمْكَانات قتالية إلى المعركة الوجودية لمحور المقاومة والتحرّر. وقد جعل أبطال اليمن من أهازيج المقاومة وتحرير فلسطين مادة إعلامية، يتابعها العالم على مدار الساعة، بأُسلُوب بسيط مباشر، يحمل جاذبية ابتعاده عن المبالغة والتنميق والتنميط.

التتمة ص 8

* كاتب لبناني

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٨٢٠٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٢٠٠٥٥٠٣٥٤٠١٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢٦٨٩٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء